الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية ديدي صالح– بالزقم ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبات:

أحمـــــودة ســارة

مـــــعامير لنـــده

الأستاذ المشـــرف:

أ.د فرحـــــات أحمد

نوقشت المذكرة علناً يوم: 05 / 06 /2023

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د زواري أحمد خليفة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسًا
أ.د فرحات أحمد	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفًا ومقررًا
د. عوين بلقاسم	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنًا

السنة الجامعية: 2023/2022 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية ديدي صالح– بالزقم ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبات:

أحمـــــودة ســارة

مـــــعامـير لنـــده

الأستاذ المشـــرف:

أ.د فرحـــات أحمد

نوقشت المذكرة علناً يوم: 05 / 06 /2023

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د. زواري أحمد خليفة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسًا
أ.د. فرحات أحمد	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفًا ومقررًا
د. عوين بلقاسم	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنًا

السنة الجامعية: 2023/2022 م

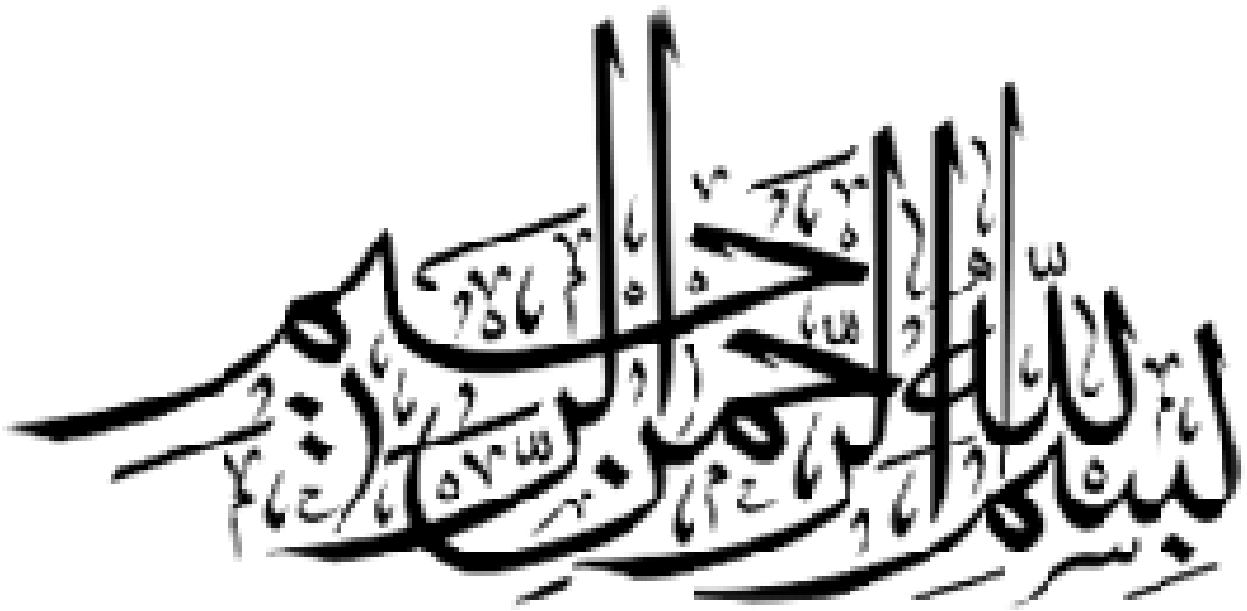

"سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

صدق الله العظيم

البقرة-32-

شكر وعرفان

الحمدلله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسوله الكريم نبينا محمد ρ وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدم كنوع من رد الجميل الى أصحابه بوافر الشكر وعظيم الامتنان الى الأستاذ "أحمد فرحات" لقبوله الإشرف على دراستنا، حيث غمرنا بتوجيهاته التي كان لها الأثر الواضح في تشجيعنا على القيام بهذه الدراسة بشكلها النهائي.

ويتمد الشكر أجزله إلى كل أسرة قسم العلوم الاجتماعية، وكل الأساتذة الأفاضل الذين كان لهم السبق في ركب العلم والتعليم، فلولا جهودهم لما كان للنجاح أي وصول، ولما تحققت الأهداف، دام عطاؤكم وأدام الله عزكم.

ولا يفوتنا أن نخص بالذكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بالدعاء

إهداء

نهدي تخرجنا هذا وثمرة جهدنا وذروة سناء دراستنا واجتهادنا وفرحتنا التي انتظرناها طيلة حياتنا، إلى من تربينا على يديهما وتعلمنا القيم والمبادئ والأخلاق، إلى مصدر الدعم والعطاء وينبوع الأمل الى " أمي وأبي " حفظهما الله وأدامهما تاجًا على رأسنا، كما نهدي تخرجنا هذا " لأساتذتنا" منذ بداية مسيرتنا الدراسية إلى نهاية محطتنا هذه التي نحن على وشك قطف ثمارها، الذين تعلمنا منهم الكثير فأصبحوا لنا مثال يحتذى به ليس فقط بالعلم بل وبالأخلاق والتفاني بالعمل، إلى "إخوتنا وأخواتنا" فلقد كانوا بمثابة العضد و السند لنا.

الطالبتان

أحمودة سارة –معامير لنده

ملخص:

موضوع هذه الدراسة هو العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بثانوية ديدي صالح- بالزقم ولاية الوادي، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، وكذلك إلى معرفة ما إذا كان هنالك فروق بين المعنفين وغير المعنفين أسريًا من المراهقين، أيضًا تحديد الفروق في مستوى التقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي تبعًا لاختلاف الجنس وتبعاً لاختلاف الشعبة الدراسية، ومعرفة مستوى العنف الأسري الممارس على المراهقين ومستوى تقدير الذات لديهم، بحيث تكونت عينة الدراسة من 115 تلميذ وتلميذة من السنة أولى وثانية وثالثة ثانوي لثانوية ديدي صالح- بالزقم ولاية الوادي، اختيروا بطريقة عشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي نظرًا لطبيعة الموضوع والهدف الذي نسعى إليه، مستخدمة أداة الاستبيان لجمع وتحليل البيانات والوصول من خلالها إلى أهم النتائج المرتبطة بها،حيث أسفرت النتائج بأن العنف الأسري يتميز لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بمستوى منخفض، وأن تقدير الذات يتميز بمستوى منخفض لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، أيضًاعدم وجود علاقة ارتباطيه بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين، وعدم وجود فروق بين المعنّفين أسرياً وغير المعنّفين أسرياًمن المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات، عدم وجود فروق على مقياس تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي حسب متغير الجنس والشعبة، مع الإشارة إلى بعض التوصيات أخيرًا.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، تقدير الذات

abstract
The subject of this study is domestic violence and its relationship to self-esteem among secondary school adolescents DidiSaleh Secondary School in Zgoum, El-oued Province, This study aims to find out where is a relationship between domestic violence and self-esteem among adolescents attending secondary education, As well as to find out if there are differences between abused and non-violent adolescents in the family,Also, determining the differences in the level of self-esteem among adolescents studying in secondary education, according to the difference in sex and according to the difference in the academic division, Knowing the level of domestic violence practiced on adolescents and their level of self-esteem, The sample of the study consisted of 115 female students from the first, second and third years of secondary school at Didisaleh high School in Zgoum El-oued State, who were chosen randomly, The descriptive relational approach was used due to the nature of the topic and the goal we seek, using the questionnaire tool to collect and analyze data and reach the most important results related to it, Where the results revealed that domestic violence is characterized by the majority of adolescents attending secondary education at a low level, and self-esteem is characterized by a low level among the majority of adolescents attending secondary education, Also, there is no correlation between domestic violence and self-esteem among adolescents, and there are no differences between abused and non-family abused adolescents attending secondary school on the self-esteem scale, There are no differences in the measure of self-esteem among adolescents attending secondary education according to the variable of gender and division, with reference to some recommendations finally.

Keywords: domestic violence, self-esteem

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر والعرفان	IV
الإهداء	V
ملخص باللغة العربة	VI
ملخص باللغة الفرنسية	VII
قائمة المحتويات	VIII
قائمة الجداول	XI
قائمة الأشكال	XII
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي	
الإشكالية	**02**
فرضيات الدراسة	**03**
أهداف الدراسة	**04**
أهمية الدراسة	**04**
بعض الدراسات السابقة	**05**
المفاهيم الأساسية للدراسة	**09**
الفصل الثاني: العنف الأسري	
تمهيد	**12**
1. مفهوم العنف الأسري	**12**

2. أسباب العنف الأسري	**13**
3. أنماط العنف الأسري	**16**
4. النظريات المفسرة للعنف الأسري	**18**
5. آثار العنف الأسري (على المراهق، على الأسرة، على المجتمع)	**20**
6. العنف الأسري وتأثيره على المراهق	**22**
الفصل الثالث: تقدير الذات	
تمهيد	**25**
1. تعريف تقدير الذات	**25**
2. أقسام تقدير الذات	**27**
3. مستويات تقدير الذات	**28**
4. العوامل المؤثرة في تقدير الذات	**29**
5. نظريات تقدير الذات	**30**
6. تقدير الذات لدى المراهق	**33**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة	
تمهيد	**36**
المنهج المستخدم في الدراسة	**36**
عينة الدراسة	**36**
حدود الدراسة	**38**

أداة جمع البيانات	**38**
الأساليب الإحصائية	**40**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها	
تمهيد	**42**
عرض وتحليل نتائج الدراسة	**42**
مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	**49**
الاستنتاج العام للدراسة	**53**
خلاصة الفصل	**55**
توصيات والمقترحات	**56**
قائمة المراجع	**57**
الملاحق	**60**

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والشعبة الدراسية	37
02	توزيع العينة الأساسية على مقياس العنف الأسري ومقياس تقدير الذات حسب الجنس والشعبة الدراسية	37
03	دلالة الاختلاف بين مستويات العنف الأسري لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي	42
04	دلالة الاختلاف بين مستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي	43
05	دلالة معامل ارتباط سبيرمان بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي	45
06	دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات المعنّفين وغير المعنّفين أسريا من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات	45
07	دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات	47
08	دلالة الاختلاف بين متوسط رتب درجات المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعا للشعبة الدراسية(علمية/أدبية)	48

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تكرارات مستويات العنف الأسري ومستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي	44
02	متوسطي رتب درجات المعنفين وغير المعنفين أسريا من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات	46
03	متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات	47
04	متوسط رتب درجات المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعا للشعبة الدراسية(علمية/أدبية)	49

مقدمة

أصبح مصطلح تقدير الذات منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات- أكثر الجوانب انتشاراً بين الكتاب والباحثين، وذكر عدد كبير منهم علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، فتقدير الذات والشعور بها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالإنسان هو مركز عالمه يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين (حسيني، 2018، 01)، فتقدير الذات يعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وكفاءته، فهو يمثل القاعدة الأساسية للصحة النفسية للفرد في مختلف علاقاته مع نفسه ومحيطه، حيث أن تقدير الذات يقع كوسيط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه، على الرغم من أن السلوك الإنساني يعكس رغبات الفرد وأهدافه في الحياة إلاّ أن السلوك لا يتقرر بهما وحدهما حيث أن هناك جوانب أخرى متعددة يمكن أن تكون ذات تأثير كبير في هذا الصدد كالظروف الواقعية المحيطة بالفرد ومدركاته (سايح، 2015، 15)، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود آثار متباينة بين تقدير الذات والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ونخص بالذكر المراهق، فمرحلة المراهقة مرحلة حساسة يتعرض فيها المراهق إلى كثير من المد والجزر في مشاعره، وأجمع علماء النفس المهتمون بالطفولة والمراهقة على أنها مرحلة من النمو التي يحدث تغير في النواحي الجسمية والوجدانية والنواحي العقلية والاجتماعية للمراهق، لذلك أنما يطرأ عليه من تغيرات من جميع هذه الجوانب تؤثر بصفة عامة في شخصيته وعلى مفهومه لذاته وتقديرها (قريد، 2015، 05)، سواءً كانت داخلية نتيجة أفكاره ومدركاته، أو خارجية نابعة من المحيط الذي يعيش فيه، كالبيئة الأسرية، إذ تعتبر الأسرة من أهم الوحدات والتنظيمات الرئيسية في استمرار الحياة الاجتماعية، فهي الخلية الأساسية للمجتمع، والمحيط الأول الذي يعيش فيه الفرد فيكتسب منها الصفات الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية، فالأسرة التي يغلب عليها طابع الاستقرار والهدوء ينمو فيها الفرد سوي بينما إذا كانت تعيش في فوضى فإنها تخلق نوع من الاضطرابات للفرد، فكل ما يجري في المحيط الأسري يؤثر على الأبناء خصوصًا المراهقين، كطبيعة التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية وما ينجر عنها من مشاكل وخاصة العنف الأسري الممارس ضد الأبناء كأسلوب لتربيتهم، ولهذا أصبح العنف أحد المشاكل الخطيرة التي تعاني منها الأسرة، والتي أجريت حوله العديد من الدراسات نظرا للآثار السلبية الكبيرة التي ترتكبها أساليب المعاملة الوالدية غير السليمة للأبناء داخل المنزل (وصيف علوان، 2017)، فهو ليس حالة ظرفية طارئة بقدر ما هو نمط من أنماط السلوك الإنساني، وما يثير ويلفت الإنتباه هو تفشي معدلاته وازديادها.

لذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في ماهية العنف الأسري، وماهية تقدير الذات، ولمعرفة مدى تقدير المراهق لذاته، كما نهدف من خلال بحثنا هذا لمعرفة هل هناك علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس الشعبة. وقد تم تقسيم البحث إلى:

الفصل الأول: يضم مشكلة الدراسة واعتباراتها، تضمن العديد من العناصر وهي: مشكلة الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، المفاهيم الأساسية والإجرائية للدراسة، بعض الدراسات السابقة.

والفصل الثاني خاص بالعنف الأسري ويحوي علي: تمهيد، تعريف العنف الأسري، أسبابه، أنماطه، النظريات المفسرة له، آثار العنف الأسري علي الطفل والأسرة والمجتمع، وأخيرًا العنف الأسري وتأثيره على المراهق.

أما الفصل الثالث يتعلق بتقدير الذات حيث تتضمن النقاط التالية وهي: تمهيد، تعريف الذات، تعريف تقدير الذات، الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، أقسام تقدير الذات، العوامل المؤثرة في تقدير الذات، النظريات المفسرة لتقدير الذات، المراهق وتقدير الذات.

حيث خصص الفصل الرابع إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، وتضمن: المنهج المستخدم في الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية.

أما الفصل الخامس والأخير يتعلق بعرض وتحليل ومناقشة النتائج، يضم: عرض وتحليل نتائج الدراسة، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة، الاستنتاج العام للدراسة، خاتمة، توصيات وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة والإطار المفاهيمي

1. مشكلة الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. بعض الدراسات السابقة
6. المفاهيم الأساسية للدراسة

مشكلة الدراسة:

يعيش الفرد في مجتمع يتكون من مجموع مؤسسات تساهم بشكل كبير في وجوده وإستمراره، ومن ضمن هذه المؤسسات الأسرة، إذ تعتبر الأسرة نواة المجتمع، كونها أحد الأنظمة الاجتماعية الأساسية، فهي ذات دور كبير في تربية النشء والحفاظ على هوية المجتمع وتماسكه، فتطور المجتمع مرهون بمدى نجاحها في القيام بدورها في تربية أفرادها وتعليمهم ثقافة مجتمعهم.

وتعد الأسرة الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويتعلم من خلالها نمط الحياة وطريقة التعايش مع الآخرين ويختلف هذا النمط من أسرة لأخرى مما ينعكس على شخصيات أفراد الأسرة وصحتهم النفسية وعلاقتهم الاجتماعية العامة (تركي القرشي، 2016، 06)، فهي تعمل على تحويل الكائن البشري من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي، يؤثر ويتأثر بما يحيط به وذلك من خلال التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية. ونظرًا للتقدم والتطور وتعاقب مظاهر الحياة وظهور العنصرية وفي ظل التغييرات الاجتماعية التي شاهدتها المجتمعات في مختلف الجوانب فإن هذا التغير مس بالدرجة الأولى نظام الأسرة وبالتحديد نوعية الأساليب والأنماط التي يتبعها الآباء في تنشئة أبناءهم، ومن أهم العوامل التي ساهمت في ذلك نذكر تدني المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأسرة، حيث ساهمت هذه العوامل مجتمعة في لجوء الآباء في أغلب الأحيان إلى إعتماد أساليب العنف والإهمال والحرمان والتسلط في تربية أبناءهم، وقد ينتج عن هذه الأساليب مشكلات تمس شخصية الطفل (بودرع،مليطة،2018، أ)

ويعتبر العنف ظاهرة اجتماعية إنسانية سلبية إذ تشكل إحدى الظواهر اللافتة لهذا القرن، باعتباره مرض اجتماعي أو إضطرابًا إجتماعيًا أكثر من كونه جريمة يتطلب تعاون الجميع وتآزر الجهود من أجل محاصرة هذه الظاهرة التي يخشى من استفحالها أن تدمر البنى العلائقية في المجتمع وتقضي على أساس البناء الاجتماعي السليم (بداوي، جيجقة، نعمان،2018، 06)، ومن أشكاله نجد العنف الأسري، حيث يعتبر العنف الأسري حسب المفهوم التاريخي هو ظاهرة قديمة تعاني منها المجتمعات، بغض النظر عن مستوياتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومما لا شك فيه أن كل عضو في الأسرة يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم بمقدار معين ولكن قد يبقى تأثير الوالدين على الطفل هو الأقوى والأشد أثرًا، فهذه الظاهرة قد زادت حدتها في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ في معظم دول العالم منها الجزائر، فقد أصبحت العديد من الأسر الجزائرية تعاني من الخلافات والعنف بين الزوجين، وكذلك ممارسة الآباء العنف ضد أبناءهم. وتعرف هذه الظاهرة بأنها نمط من السلوكيات المسيئة التي تشمل نطاقًا عريضًا من أساليب سوء المعاملة بكل أنواعها التي يستخدمها طرف من أطراف العائلة ضد الطرف الآخر مسببًا له بذلك أضرار جسدية، ونفسية، ومعنوية، وكل هذا ينعكس سلبًا على الأطفال خاصةً المراهقين باعتبارهم في مرحلة تتميز بحساسيتها وخصوصية بنيتها البيولوجية والنفسية والاجتماعية (بودع،مليطة، 2018، 01)

وما يميز المراهق في هذه المرحلة حاجته إلى الشعور بالحرية وسعيه الحثيث إلى إبراز وجوده، حيث تتخذ سلوكاته شكلاً يبدو المراهق بها على قدر من الإحساس والثقة بالنفس بما يتعلق بأفكاره ومشاعره، وقد تأخذ إنفعالاته أنماط خاصة تبدو بشكل الاعتزاز بالنفس والمثالية المفرطة والإعتلاء، لكنه قد يتعرض لليأس والحزن لما يلاقيه من إحباط بسبب البيئة الموجود بها من الأسرة والمحيط لا تعرف له بالنضج الذي اكتسبه في هذه السن، ولا تأبه لرجولته وحقوقه واستقلاليته (بداوي، جيجقة، نعمان ،2018، ص07)، وهو ما يؤثر بالدرجة الأولى على مدى إحساس المراهق بقيمته وكفاءته، حيث ينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها (أسماعيلي،2015، 13)، إذ يعتبر تقدير الذات الأساس الذي يقوم عليه البناء النفسي لشخصية المراهق، لأنها المرحلة التي تبدأ فيها معرفة المراهق لذاته وتقييمه لنفسه، وإحساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الآخرين نحوه، فمفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان، وقد أشار إليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام، أمثال "ماسلو" إذ صمم سلّم الحاجات، ووتقع الحاجة لتقدير الذات وتحقيقها في أعلاه، كما أن الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، لذا فإن فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليه شخصيته (حسيني،2018، 01).

وقد تناول "كارل روجرز" تقدير الذات ضمن إطار نظريته للذات حيث يرى روجرز أن كل فرد يكافح من أجل الوصول إلى السيادة وتحقيق الثقة بالنفس (حسيني،18،2018)،على ضوء ما تقدم يمكن تحديد تساؤلات الدراسة كما يلي:

- ما مستوى العنف الأسري المسلط على المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي؟
- ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق بين المعنّفين وغير المعنّفين أسرياً من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات؟
- هل توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعا للشعبة الدراسية(علمية/أدبية)؟

و هو ما نحاول الإجابة عنه بالتحقّق ميدانيا، تأكيداً أو نفياً، من فرضيات البحث

الفرضيات: جاءت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- يتميز العنف الأسري لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بمستوى منخفض.

- يتميز تقدير الذات لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى التعليم الثانوي بمستوى منخفض.
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المعنفين أسريًا وغير المعنفين أسريًا من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث".
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي تقدير الذات.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعًا للشعبة الدراسية (علمية/أدبية).

أهداف البحث:

- ❖ الكشف على مستوى العنف الأسري المسلط على المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي.
- ❖ الكشف على مستوى تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي المعنف في الوسط الأسري.
- ❖ التعرف علي طبيعة العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.
- ❖ دراسة الإختلاف في مستوى تقدير الذات بين المراهقين المعنفين والمراهقات المعنفات المتمدرسين في التعليم الثانوي.
- ❖ دراسة الإختلاف بين المراهقين الذكور والإناث المتمدرسين في التعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات.
- ❖ دراسة الإختلاف في مستوى تقدير الذات بين المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي حسب تخصصاتهم الدراسية (أدبي/علمي).

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

1. تسليط الضوء على ظاهرة منتشرة في كل المجتمعات على اختلاف درجة تحضرها، وهي ظاهرة العنف الأسري الذي يتعرض له الأطفال والمراهقون، ومدى تأثيره على تقدير الذات لدى فئة المراهقين.

2. ستقدم هذه الدراسة إضافة معرفية إلى المجال النفسي والتربوي، من خلال دراسة العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى شريحة اجتماعية هامة وهي شريحة المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

3. فتح المجال لبحوث أخرى تتناول إعداد برامج لخفض المشاكل السلوكية الناتجة عن العنف الأسري، والتي تؤثر بدورها على حياة الفرد بدرجة أولى والمجتمع بدرجة ثانية.

ب– الأهمية التطبيقية:

في ضوء ما سيسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم بعض التوصيات التي تعمل على التخفيف من آثار العنف الأسري الممارس على المراهقين، باعتبارها مرحلة من بين المرحل الأكثر حساسية ومعرضين للضغوط والمشكلات، وأكثر إستجابة للتوترات والصراعات، أيضًا تبيان دور تقدير الذات في تكوين شخصية الفرد.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة قام بها "أماني علي موسى"، سنة 2013، بعنوان العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي في (جامعة الخرطوم)، تكونت عينة الدراسة من 70 طالب وطالبة للمترددين على العيادات الإرشادية، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات وتحديد الفروق الفردية للعنف الأسري تبعًا لنوع وتحديد العلاقة بين العنف الأسري والمستوى التعليمي للقائم بالرعاية وتحديد المستوى الإقتصادي وعلاقته بوجود العنف، وعلاقة حجم الأسرة لوجود العنف الأسري، مستخدمًا أداة الاستبيان لجمع وتحليل البيانات والوصول من خلالها إلى أهم النتائج المرتبطة بها وهي: توجد علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي. وجود فروق فردية للعنف الأسري تبعاً للنوع. وأنه توجد علاقة بين العنف الأسري ومستوى التعليم للقائم بالرعاية، عدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة ووجود العنف الأسري، عدم وجود علاقة بين حجم الأسرة ووجود العنف الأسري.

الدراسة الثانية: دراسة قام بها "مديحة أسماعلي"، سنة 2015/2014، بعنوان تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي (دراسة ميدانية لحالات بولاية قالمة)، إذ طبقت هذه الدراسة على حالتين من ضحايا العنف الزوجي، الأولى متواجدة في محكمة وادي الزناتي ولاية قالمة، والثانية متواجدة في الوسط الاجتماعي، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي، مستعينًا بالمنهج الاكلينيكي المتمركز حول دراسة الحالة وأدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة نصف الموجهة بهدف البحث، مع تحليل محتواها ونتائج مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث** للحالتين، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف الزوجي بأشكاله النفسي، الجسمي، الجنسي، يؤثر في انخفاض تقدير الذات لديهما.

الدراسة الثالثة: دراسة قام بها "السايح زليخة"، سنة 2015/2014، تحت عنوان علاقة تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على تلاميذ سنة أولى ثانوي)، حيث تكونت العينة من 600 تلميذ وتلميذة، منهم 280 تلميذ، و320 تلميذة، تهدف إلى التعرف على علاقة تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بولاية البيض. إذ تم اعتماد المنهج الوصفي كونه مناسب لطبيعة

الموضوع، تمثلت أداة الدراسة في إستمارة قياس تقدير الذات، وإستبيان مصدر الضبط "**لروتر Rotter**"، بعد التحقق من الخصائص السيكومترية، وبعد المعالجة الإحصائية للمعطيات عن طريق الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS (الإصدار 20) المتمثلة في الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، إختبار(ت) لدراسة الفروق، أسفرت النتائج على أنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة لدى تلامذة السنة أولى ثانوي، بينت أنه يوجد تأثير كبير لكل بعد من أبعاد تقدير الذات (البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الأسري) على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، وبينت أنه يوجد فروق بين ذكور وإناث العينة لصالح الذكور في البعد النفسي، وتحققت بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في البعد الأسري والبعد الاجتماعي، تحققت بأنه لا توجد فروق بين التلاميذ ذوي الضبط الداخلي وتلاميذ ذوي الضبط الخارجي فيما يخص التحصيل الدراسي، وكذلك تحققت بأنه لا توجد علاقة بين مركز الضبط "الداخلي-الخارجي" والتحصيل الدراسي حسب الجنس والاختصاص.

الدراسة الرابعة: دراسة قام بها "تركي عطية حسن القرشي"، سنة 2016، العنف الأسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، وتكونت العينة من 216 تلميذ من المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مكة المكرمة، تهدف الدراسة إلى تحديد أي أكثر أشكال العنف الأسري إنتشارًا لدى الأطفال، والكشف عن مدى العلاقة الإرتباطية بين العنف الأسري والقلق عند الأطفال ومعرفة فروق العنف الأسري تبعًا لمستوى التعليمي للأسرة، ومعرفة الفروق في العنف الأسري تبعًا للمستوى الاقتصادي للأسرة، وقد إستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي إرتباطي الذي يتناول العلاقة الإرتباطية بين العنف الأسري والقلق لدى الأطفال، وتم تطبيق مقياس العنف الأسري ضد الأطفال من إعداد الباحث بعد تقنينه على البيئة السعودية، ومقياس القلق العام من إعداد الدكتور محمد جعفر جمل الليل، واستخدم الباحث أساليب المعالجة الإحصائية في ضوء برنامج SPSS، وأوضحت النتائج وجود أنواع من العنف الأسري ضد الأطفال تراوحت نسبها من جانب إلى جانب وجاء في مقدمتها العنف النفسي والعنف اللفظي ثم العنف البدني ثم الإهمال. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ضد الأطفال والقلق، أي أن العنف الأسري أحد مسببات القلق. ووجود فروق دالة إحصائيًا للأسر المنخفضة في المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي، مما يدل على أن الأطفال الذين يعيشون في هذه الأسر أكثر عرضة للعنف من الأطفال الذين يعيشون في الأسر المرتفعة في المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي.

الدراسة الخامسة: دراسة قام بها "حسيني سمية"، سنة 2018/2017، بعنوان تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط (دراسة ميدانية بمدينة تقرت)، تكونت عينة الدراسة من 100طالب وطالبة، منهم 56 إناث و44 ذكور بمختلف المتوسطات تم إختيارها بطريقة قصدية، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن

مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة المتوسط وكذلك الفروق في ضوء متغير الجنس والسن، وعدد مرات الإعادة، حيث استخدم المنهج الوصفي الاستكشافي، وقد تم إستخدام مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث 1967**، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى رابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى رابعة متوسط تعزى لمتغير السن، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى رابعة متوسط تعزى لمتغير عدد مرات الإعادة.

الدراسة السادسة: دراسة قام بها "مسعود بداوي، جيجقة غزوي، نعمان إسماعيل"، سنة 2018/2015، تأثير العنف الأسري على التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء المراهقين، حيث تكونت العينة من 621 تلميذً وتلميذة، من ثانوية خير الدين بربروس: 301، وثانوية الإدريسي: 320، إذ تم إختيارها بالطريقة العشوائية تتراوح أعمارهم من 16- 17حتى 19سنة، موزعين على شعبتين: شعبة الآداب- شعبة العلوم التجريبية، تهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير العنف الذي يمارسه الآباء على الأبناء وتبيان مدى خطورته على نفسية المراهق، أيضًا التعرف على حجم المعاناة النفسية التي تسببها هذه المشكلة على الأبناء، والوقوف على خطورة هذه الظاهرة وكيف تؤثر على سلوكيات الأبناء المراهقين ثم إيجاد الحلول الممكنة للتقليل من حدتها. حيث إستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره مناسب لأغراض الدراسة، مستعينًا بأدوات جمع البيانات المتمثلة في مقياس المعاملة الوالدية ل **شافر shafer**، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي وأساليب المعالجة الإحصائية المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، إختبار (ت)، وصولاً إلى نتائج مفادها 50% من التلاميذ الذين لديهم عنف أسري يعانون سوء التوافق النفسي، سوء التوافق الاجتماعي، وأن 50% من التلاميذ الذين ليس لديهم عنف أسري يتمتعون بتوافق نفسي، توافق اجتماعي، وبتوافق عام، وهو ما يؤكد تأثير العنف الأسري على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق.

الدراسة السابعة: دراسة قام بها كل من **"بودرع فادية ومليط جهينة"**، سنة 2018، بعنوان العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال المراهقين (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بن يحي –جيجل-)، وتكونت العينة من 520تلميذ من متوسطة محمد بن يحي –جيجل-، حيث تهدف الدراسة إلى معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهقين، وقد إعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق أداة الاستمارة كونها تساعده في جمع الحقائق والمعلومات حول موضوع دراسته، استخدم الباحث الأساليب الاحصائية الضرورية لمعالجة المعلومات المتحصل عليها من الاستبيانات المسترجعة وهذا بعد فحصها وتبويبها حتى تسهل عملية تحليلها وهي التكرارات المطلقة والنسب المئوية، وأظهرت النتائج أن للعنف الأسري علاقة سلبية مع التوافق النفسي للمراهقين بمعنى أنه كلما زاد العنف الأسري يقل التوافق النفسي، سواءًا كان هذا العنف بين الوالدين أو

موجهًا ضد الأبناء، أي أن العنف الأسري من شأنه أن يعيق المراهقين في تحقيق هذه العملية النفسي المهمة التي ترافق الفرد طول حياته.

الدراسة الثامنة: قام بها "مادن خيرة"، 2019/2018، تحت عنوان العنف الأسري وتأثيره على تقدير الذات لدى المراهق الجانح (دراسة عيادية لأربح حالات مركز إعادة التربية ذكور بتيارت ، ومركز إعادة التربية إناث بوهران، شملت عينة البحث على مراهقين جانحين (02) ذكور، متواجدين بمركز إعادة التربية الشهيد لكحل محمد بالرحوية ولاية تيارت، و(02) إناث متواجدات بمركز إعادة التربية الصديقية بولاية وهران، تهدف الدراسة إلى معرفة أثر العنف الأسري في تقدير الذات لدى المراهق الجانح، التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح المعنف في الوسط الأسري، معرفة أثر العنف الأسري في الجنوح، معرفة إذا كان هناك اختلاف في مستوى تقدير الذات بين المراهقين المعنفين والمراهقات المعنفات، مستخدمًا المنهج الإكلينيكي معتمدًا على طريقة دراسة حالة مستعملين أدوات الدراسة وهي المقابلة والملاحظة العيادية وإختبار تقدير الذات **لكوبر سميث**، وتوصل إلى النتائج التالية: العنف الأسري يؤثر على تقدير الذات للمراهق الجانح، العنف الأسري يؤدي إلى الجنوح، المراهق الجانح لديه مستوى تقدير الذات منخفض، كما وجد أن عامل الجنس لا يؤثر على تقدير الذات لدى المراهقين الجانحين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة توصلنا للعديد من الملاحظات والاستنتاجات منها:

- ✓ اتفاق غالبية الدراسات على أهمية موضوع الدراسة كونها من المواضيع المتجددة في واقع العنف الأسري.
- ✓ تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تحديد الفئة العمرية وهي مرحلة المراهقة.
- ✓ اتفقت هذه الدراسة مع دراسة "مديحة أسماعيلي (2015/2014)"، ودراسة "حسيني سمية (2018/2017)"، "مادن خيرة (2019/2018)"، في استخدام مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث** كأداة جمع البيانات .
- ✓ كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة من ناحية إجراءات الدراسة: كتحديد مصطلحات الدراسة، وتحديد أداة الدراسة، ووضع تصورات لحلول لهذه المشكلات.
- ✓ وقد انفردت الدراسة لحالية عن الدراسات السابقة في كونها ركزت على متغيرين هامين في البحث هما العنف الأسري وتقدير الذات، من حيث كيف يؤثر العنف الأسري على تقدير الذات للمراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

التعريفات الأساسية للدراسة:

تعريف العنف الأسري:

عرفه **بري** بأنه إستخدام القوة بطريقة غير مشروعة من أحد أفراد الأسرة البالغين ضد فرد آخر من العائلة، ويعد الأطفال الضحايا المألوفين في البيوت. (بداوي، غزوي، إسماعيل،2018، 23)

هو سلوك عدواني بدني أو معنوي تمارس فيه القوة أو الإكراه بطريقة متعمدة، غير شرعية، من قبل فرد أو من أفراد الأسرة، ضد فرد أو أكثر من أفراد الأسرة، ضد فرد أو أكثر من الأسرة ذاتها، مما يلحق به الهلاك أو الضرر أو الأذى. (عامر الشماخ،11،2010)

كما عرفه العالم النفسي **Wallace** بأنه أي تصرف أو فعل يقود إلى العنف البدني أو الإهمال أو إساءة المعاملة بأي شكل كانت، سواءًا كانت نفسية أو عاطفية أو جنسية أو بأي شكل آخر، ويصدر من أحد أفراد الأسرة موجه إل شخص آخر في الأسرة. (بداوي، غزوي، إسماعيل،2018، 24)

التعريف الإجرائي: هو أي أذى يقع على أحد أفراد الأسرة من فرد آخر من الأسرة نفسها، سواءًا كان هذا الأذى جسدي من خلال ممارسة القوة الجسدية أو معنوي من خلال تعمد الإهانة والسب والتجريح. ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق من خلال إجابته على بنود المقياس المعد لهذه الدراسة.

تقدير الذات:

يعرفه **كوبر سميث** بأنه تقييم الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على الحفاظ عليه ويتضمن هذا التقييم إتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الإتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية. (سايح،2015، 47)

عرفه **كاتل** أنه حكم شخصي لقيمة الذات، حيث يقع بالنهايتين أحدهما موجبة وأخرى سالبة، مما يبين أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد. (حسيني،2018، 15)

تعريف **"جرارد"** تقدير الذات بأنه نظرة الفرد إلى نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد لذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته، واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة.(بن فرحات، حمودة،2017، 33)

التعريف الإجرائي: هو مدى معرفة الفرد لذاته والتقييم الذي يصفه لنفسه من خلال تعامله وتفاعله بالبيئة المحيطة به. ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث** (1965).

المراهقة: هي مرحلة عمرية إنتقالية للفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب تتخللها بعض التغيرات الفيزيولوجية والنفسية بسرعة مفاجئة ما يسبب له صراعات داخلية ومعاناة، إضافة إلى تكوين قوى فكرية كرغبته في الاستقلال النفسي والاقتصادي والاجتماعي. وهم المراهقون المتمدرسون في التعليم الثانوي للسنة الدراسية 2023/2022، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-17سنة.

الفصل الثاني: العنف الأسري

تمهيد

1. **تعريف العنف الأسري**
2. **أسباب العنف الأسري**
3. **أنماط العنف الأسري.**
4. **النظريات المفسرة للعنف الأسري**
5. **آثار العنف الأسري (على الطفل، على الأسرة، والمجتمع)**
6. **العنف الأسري والمراهق**

خلاصة الفصل

تمهيد

العنف كلمة ثقيلة على السمع ويُكره سماعها، وتكون أكثر ثقلاً عندما ترتبط بالأسرة وعندما يكون هذا العنف مرتكبًا من قبل أحد أفراد الأسرة ضد فردًا آخر، فالأسرة هي الأمان والملاذ النفسي للفرد فكيف لو كان العيش فيها يسوده نوع من القسوة والتعنيف. وعلى الرغم من أن العنف الأسري قديم قدم التاريخ، إلاّ أنه لم يحظ بالاهتمام الملائم إلاّ في الآونة الأخيرة، حيث يشهد العالم بأسره زيادة كبيرة في مظاهر العنف. ويعد مفهوم العنف الأسري مفهومًا شائكًا معقدًا يصعب تحديده بدقة، وهناك من لا يعرفه نهائيًا، أو ينظر إليه بمنظور ومسمى مختلفين، وبالتالي صعوبة رسم حدود واضحة لهذا المصطلح دون ربطه بعوامل كثيرة ومسببات، وهذا ما سيتم تناوله في هذا الفصل مع التعرف على أهم أسبابه وكذا أنماطه، والتطرق إلى أهم النظريات المفسرة للعنف الأسري، ثم كيف تؤثر هذه الظاهرة على المراهق وعلى الأسرة والمجتمع ككل. حيث يتناول هذا الفصل موضوع العنف الأسري وأسبابه وأهم النظريات المفسرة له، وكيف يؤثر على الطفل والأسرة والمجتمع.

1. تعريف العنف الأسري:

العنف في اللغة: هو الشدة، وكل ما يفيد عدم الرحمة والشفقة والرفق، لإحداث الأذى بالغير، وهو يعني اللوم والترويع.(شماخ، 2010، 9)

فإن كلمة العنف (Violence) مشتقة من الكلمة اللاتينية(vis) أي "القوة" وهى ماضي كلمة (Fero) والتي تعنى "يحمل" وعليه فإن كلمة "عنف (Violence) "تعنى "حمل القوة أو تعمد ممارستها تجاه شخص أو شيء ما" وذكر قاموسWebsterأن من معاني العنف ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالغير، وقد يكون شكل هذا الضرر مادياً من خلال ممارسة القوة الجسدية بالضرب، أو معنوياً من خلال تعمد الإهانة المعنوية للطفل بالسباب أو التجريح أو الإهانة .(الحليبي،2009، 8)

- **إصطلاحًا:** ومن التعريفات الجامعة للعنف تعريف (مزوز بركو ، 2010م) الذي يذهب فيه إلى أن العنف هو كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة، بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس وبالآخرين وبممتلكاتهم. (الدريويش، 13)

عرفه **سيغموند فرويد** على أنه سلوك غريزي عند الإنسان والعنف هو الصفة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني يهدف إلى السيطرة والقوة. (بودرع، مليط،2018، 9)

ويمكن تعريف العنف بأنه "كل سلوك يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على الأخر سواء نفسياً أو جسدياً أو جنسياً، ويستخدم في ذلك أساليب غير مشروعة"، ويدخل في إطار مفهوم العنف مفهوم آخر هو الإساءة، والتي تعبر عن سلوكيات متنوعة من الإهمال أو الإيذاء الجسدي أو النفسي أو الجنسي التي يمارسها شخص لإجبار شخص آخر على القيام أو الإمتناع عن القيام بسلوكيات معينة. (شنة،2018، 17)

يعرفه **المركز القومي الأمريكي بواشنطن** على أنه جرح جسدي أو عقلي أو إساءة جنسية أو إهمال وسوء معاملة للطفل تحت سن الثامنة عشر يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته. (عبد الرحمان، 20)

كذلك يرى علماء النفس أن العنف هو سلوك غريزي مصحوب بالكراهية وحب التدمير، هدفه تصريف الطاقة العدائية المكبوتة تجاه الآخرين، وكذلك قد يكون العنف نتيجة للإحباط الشديد ولعدم قدرة الشخص على التسامي أو لإعادة ضبط النفس. (بداوي، غزوي، إسماعيل،2018، 23)

يعرف العنف الأسري بأنه جميع الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء العائلة وتخلف ضرراً ماديًا أو معنويًا أو كليهما بعضو آخر في العائلة نفسها ويعني هذا التحديد الضرب بأنواعه وكبت الحرية والحرمان من الحاجات الأساسية والإرغام على القيامبعمل ضد رغبة الفرد. كما يعبر عنه بأنه سلوك عدواني ينتج من وجود علاقات غير متكافئة بين أفراد الأسرة وفقًا للنظام الإقتصاديوالإجتماعي والإطار الثقافي السائد في المجتمع، ومن أمثلته ضرب وإهانة الزوجة والأطفال أو العنف الموجه ضد الوالدين. (كليوي، البركي،2018، 335)

جميع التعريفات السابقة تشترك في أن العنف الأسري هو عبارة عن سلوك عدواني يقوم به أحد أفراد العائلة تجاه فرد آخر، سواءًا كان هذا الأذى معنوي أو مادي.

2. أسباب العنف الأسري:

إن ظاهرة العنف الأسر ليست وليدة الساعة، إنما هي ظاهرة إجتماعية أفرزتها ظروف الحياة بمتغيراتها الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والسياسية، وهي ليست حالة ظرفية طارئة بقدر ما هي نمط من أنماط السلوك الإنساني، وما ساعد على إشتعالها مؤثرات بيئية داخلية وخارجية، جعلت الإنسان يخسر أهم طاقاته، وهي القدرة على إدارة المشاعر والتحكم القوي في توجيهها وضبطها، ومن أهم أسباب هذه الظاهرة نذكر:

1.2 الأسباب الذاتية:

أ- **الأسباب الفيزيولوجية:** إن العنف والعدوانية تكاد تكون من طبع الرجال، أو أن الرجال تمارسون هذا السلوك أكثر من النساء، فقد إرتبط العنف بالعنصر الذكري منذ الأزل وفي أغلب المجتمعات، ويرجع هذا الأمر إلى أسباب وظيفية في جسم الإنسان، تتمثل في هرمونات الذكورة مثل Testosterone، ولقد توصلت الكثير من الدراسات إلى حقيقة تأثير مثل هذا الهرمون وغيره من هرمونات الذكورة في طبيعة سلوك الأفراد الذكور، ورغم اهتمام البعض بهذه الأسباب، إلاّ أن هناك من يرى أنها تتفاعل مع غيرها من العوامل البيئية التي تعتبر بمثابة الاستعداد المبدئي لدى البعض. (الجبرين،2005، 77- 78)

ب- **المرض النفسي واعتلال الشخصية:** يعد المرض النفسي أقدم الأسباب التي لجأت إليها المجتمعات لتفسير العنف الأسري وأكثرها قبولاً لدى عامة الناس، ولقد توصلت الكثير من الدراسات إلى أنن المرض النفسي وإضطرابات الشخصية والشخصية غير الاجتماعية لها إرتباط وثيق بالاعتداء على أفراد الأسرة. (الجبرين، 2005، 78)

ج- **استخدام الكحول والمخدرت:** لقد أثبتت الدراسات المهتمة بالسلوك العدواني، أن ارتكاب العنف الأسري مرتبط بإدمان الكحول والمخدرات، أن إرتباطه بشكل أكبر بالعنف البدني أكثر من غيره من أنواع العنف، ومن الناحية الطبية فإن الكحول تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان، وربما يصل به الأمر إلى فقدان السيطرة والتركيز، وعدم الإدراك بشكل جيد، ويكون اللجوء إلى العنف أكثر سهولة منه في الوقت الذي لا يكون فيه الشخص تحت تأثير الكحول. (الجبرين،2005، 78)

2.2الأسباب الإقتصادية:

تتمثل الأسباب الإقتصادية في إنتشار البطالة، والتفاوت الطبقي، والوضع السكني الصعب المتمثل في الإقامة بمناطق عشوائية معدومة الخدمات وفي مساكن ضيقة، ما يسبب صراعات بين الزوج والزوجة، كونه يزيد كم الإحباطات، وبالتالي إتساع دائرة العنف، ناهيك عما يتبع هذا الفقر من فشل وفقدان الثقة بالنفس، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، ومن ثم التعرض للأزمات والكبوات المادية، وإسقاط آثار ذلك على الطرف الأضعف الذي يكون عادةً الزوجة والأبناء، في صورة شحنات من الغضب والعنف الجسدي والفظي والعاطفي. (شماخ،2009، 23)

3.2الأسباب الثقافية:

تتقبل الكثير من الثقافات العنف، بل إن بعضها يشجع عليه ويمجده بشكل عام باستخدام تعبيرات ومصطلحات تحمل في معانيها تشجيعًا على العنف. ولعله من المحتمل أن هذه الثقافة يمتد تأثيرها ليصل إلى الأسرة (الجبرين،2005، 79)، وتحديدً على الشخصيات الضعيفة كالنساء والأطفال، كما يؤدي نقص الوعي الثقافي بحقوق الإنسان وانخفاض المستوى التعليمي، وثقافة تمييز الذكور، وصراع القيم بين الأجيال، إلى حالة من القناعة بمشروعية ما يقوم به المعنِّف ضد المعنَّف، بل يزيد الأمر على ذلك فيوصف في بعض البيئات من لم يبادر بالعنف مع أهون سبب بنقص الرجولة، والعجز وقلة الحيلة فتكون المبادرة من جانبه بلون من ألوان العنف، نوعًا من إثبات الذات والفحولة. (شماخ،2009، 24)

4.2الأسباب الإجتماعية والبيئية:

أ- **الضغوط الإجتماعية**: هناك بعض الجوانب في الأسرة والتي ربما تكون مصدرًا لعدم الإرتياح النفسي و الوجداني والاجتماعي، والذي بدوره يقود إلى خلق جو غير اجتماعي داخل الأسرة، وتتمثل هذه الجوانب في رفض الرجل وثورته تجاه زوجته إذا عاد إلى المنزل بعد يوم شاق وقد إفتقر المنزل إلى الهدوء والسكينة بسبب الأطفال، ولم يجد وجبة طعامه معد، فتكون ردة الفعل قاسية وأكثر مما يتطلبه الأمر، ومن جانب آخر نجد أن المرأة تريد أن تتوفر بعض المتطلبات الحياتية لها ولأسرتها كالعمل وجلب المال، فإن وجدت صعوبة في ذلك تثور الأسرة وتحديدًا على الزوج فيقع العنف وتزيد الصراعات. (بداوي، غزوي، إسماعيل،2018، 26)

ب- **الإحباط**: نظرية البناء الاجتماعي تنطلق من فرضية أثبتت صحتها بعض الدراسات وتقول: إن العنف الأسري يزداد حدوثه بين الأسر ذات المستويين الاجتماعي والاقتصادي المنخفضين، فالفقر وسوء توزيع الثروة وانعدام فرص العنل، واعتلال الصحة وسوء التغذية تتضافر جميعها لينتج عنها مستوى عالٍ من الإحباط لدى الأسر ذات المستوى المنخفض. ما يتبعه دائمًا سلوك عدواني وغالبًا ما يتوجه هذا العدوان إلى أشخاص لم يكونوا هم السبب في الإحباط، ولكن نظرًا إلى تعذر الوصول إلى من سبب الإحباط، فإن الشخص المحبط يوجه عدوانيته إلى الأشخاص المحيطين به، وغالبًا ما يكون أحد أفراد الأسرة. (الجبرين، 2005، 84)

ج- **تعدد الزوجات:** تعدد الزوجات في حد ذاته لا يمكن أن يكون سببًا في العنف، إلاّ أن الممارسات الخاطئة والمنهي عنها، وعدم العدل بين الزوجات، وإهمال البعض على حساب الآخرين هو الذي ينتج بيئة خصبة للعنف الأسري والإهمال، وإلحاق الأذى النفسي والعاطفي بالزوجات والأطفال. (الجبرين،2005، 85)

د- **حجم الأسرة:** تشير بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين زيادة عدد الأطفال في الأسرة وبين حدوث الإيذاء ضد الأطفال، فكلما زاد عدد الأطفال كلما زاد حدوث إيذاء للأطفال، وكذلك هناك علاقة بين إهمال الأطفال وزيادة عدد أفراد الأسرة، وبما أن الحديث عن حجم الأسرة فإمكانية حدوث العنف الأسري يزداد وقوعًا ضد الزوجات والأطفال في حين أن الإهمال وسوء المعاملة من الممكن أن يشمل جميع أفراد الأسرة، وفي بعض الأحيان يطال المسنين في صورة عنف معنوي كالإهمال والهجر. (الجبرين، 2005، 85-86)

هـ- **الزواج غير المتكافئ:** كأن يكون هناك فرق كبير في العمر بين الأزواج، إذ يعد العمر الزمني مهمًا للغاية من ناحية التقارب الفكري، أو في المستويات الإجتماعية، وقد يكون للعادات القبلية أثرها في حدوث عدم التكافؤ، فمن الطبيعي أن حدوث مثل هذه الزيجات قد يكون سببًا في حدوث الخلاف بينهما ليصل إلى طريقة تربية الأطفال، والطريقة المثلى في التعامل معهم، كون الزواج غير المتكافئ يكون مجالاً خصبًا لحدوث بعض أنواع العنف الأسري، مثل إساءة معاملة أحد الزوجين، أو العنف ضد الأطفال، وبأشكال مختلفة. (الجبرين،2005، 86)

3. **أنماط العنف الأسري:** يتضمن العنف الأسري أشكالاً عديدة نذكر منها:

1.3 العنف بين الزوجين :

يشير إلى قيام أحد الزوجين باستعمال التهديد و التخويف والضرب وكل وسيلة ممكنة لمراقبة الطرف الآخر، وفيه يتعرض أحد الزوجين لأي فعل أو عمل عنيف، كالقيام بالإهانة، التهديد أو اللجوء إلى أمور أخرى تدخل في نطاق هذه الممارسة.

ويأتي العنف بين الزوجين في عدة أشكال :

أ- **عنف معنوي:** يتجلى في الخيانة الزوجية من قبل الزوج، أو الزوجة وكذلك يتضمن تجاهل الزوج للرغبات الجنسية لزوجته، وتوجيه الشتائم والإهانات وتحقيرها والسخرية منها أمام الآخرين، وتهديدها بالطلاق أو الهجر أو حرمانها من الأبناء. (بودرع، مليط،2018، 11)

ب- **عنف اقتصادي**: من مظاهره الاستيلاء على دخل الزوجة العاملة، ومصادرة حقها في الاستقلال الاقتصادي، ومنعها من العمل وسلب أموالها التي قد تكون حصلت عليها بالميراث، وعدم الإنفاق عليها في الوقت الذي تمنع فيه من العمل. (بودرع، مليط،2018، 11)

ج- **عنف إجتماعي**: هو من أقوى أنماط العنف الذي تتعرض له المرأة من مظاهره عدم إشراكها في القرارات الأسرية، عدم إتاحة الفرصة لها للتعبير عن رأيها ورغباتها وحرمانها من حقها وحجز حريتها واستقلالها. (بودرع، مليط،2018، 11)

د- **عنف جسدي**: وهو نمط قاسي من أنماط العنف الذي يستخدمونه بعض الرجال و يأخذ شكل الضرب والرفس والدفع، والذي يترك آثاره الجسمية الواضحة على جسد المرأة، هذه الآثار ربما تكون آثار دائمة لا يمكن أن تنساها أو تتجاهلها، لأنها تؤثر في نفسيتها بشكل كبير. (بودرع، مليط،2018، 11)

هـ- **عنف جنسي**: يعتبر من أخطر أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة، خاصة ذلك المتجه من قبل الزوج اتجاه الزوجة، مثل سوء معاملة الزوجة جنسيا، والنظر إليها للمتعة الجنسية وعدم مراعاة رغباتها الجنسية، وإجبارها على ممارسة الجنس، واستخدام الطرائق و الأساليب المنحرفة الخارجة عن قواعد الخلق والدين، إضافة إلى أشكال أخرى من العنف الجنسي مثل: التحرش الجنسي، وهتك الأعراض، والاغتصاب. (بودرع، مليط، 2018، 12)

و- **عنف لفظي**: يتميز هذا النوع من العنف بنسبته وتباينه، وذلك تبعاً لخصائص الزوجين الاجتماعية والاقتصادية، ويعد أشد أنواع العنف خطراً على الصحة النفسية للزوجة لأنه لا يترك أثرا واضح إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات ويتجسد في شتم الزوج لزوجته و إخراجها أمام الآخرين باستخدام الألفاظ والكلمات غير المناسبة والمحرجة، ونعتها بألفاظ بذيئة، وعدم إبداء الاحترام والتقدير لها، وابتداء الإعجاب بالأخريات في حضورها، وتحقيرها والسخرية منها. (بودرع، مليط،2018، 12)

ز- **العنف الصحي**: ولعل أهم أنواع وأشكال العنف الصحي تتجسد في عدم السماح للزوجة بزيارة الطبيب، خاصة أثناء فترة الحمل، وبعد الولادة، ومنعها من تحديد عدد مرات الحمل بناء على وضعها الصحي، وتعرضها للضرب وهي حامل. (بودرع، مليط،2018، 12)

2.3 العنف الأسري الموجه ضد الأطفال والمراهقين:

ويقصد به تعرض الطفل للعنف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من طرف الأهل أو أحد القائمين على رعايته، ومن صوره:

أ- **عنف جسدي**: وهو عنف متعمد يشمل الضرب والخنق والركل والتسميم والحرق والصفع ورمي الأغراض على الطفل، ويعتبر هذا العنف من أكثر الأنواع وضوحاً وذلك لأن آثاره تبدو واضحة ومرئية على الجسم

كالكدمات والجروح، والكسور، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى الموت، وهناك أيضا مؤشرات سلوكية تدل على تعرض الطفل للعنف كالعدوانية وتجنب تكوين علاقات مع الآخرين. (بودرع، مليط،2018، 12)

ب– عنف نفسي: وهو كل سلوك من شأنه إيذاء مشاعر الطفل المراهق وإحساسه بذاته وإحباط معنوياته وأذيته نفسيا والذي من الممكن أن يؤدي إلى مشاكل نفسية تعيق تطور الطفل ونموه، ويأتي في أربعة أشكال وهي كالتالي:

- ✓ **الإهمال:** وهو الأكثر انتشاراً ويعني الفشل في تلبية احتياجات الطفل الأساسية مثل التغذية والتعليم وعدم الاهتمام بنظافته الشخصية، أو تقديم الرعاية الصحية الملائمة وعدم إعطاء الطفل الحب والرعاية الكافية.
- ✓ **العزلة:** عزل الطفل عن من يحبهم أو يترك في أماكن غير ملائمة بمفرده لفترات طويلة مثل حبسه لوحده، ومنعه من التفاعل مع الأطفال الآخرين أو الكبار سواء داخل الأسرة أو خارجها، إضافة إلى منعه المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- ✓ **النبذ:** وهو رفض الوالدين الاعتراف بحاجات الطفل وتقبله وعدم تقدير مشاعره وسلوكه، ورفض مساعدته في القيام بأمرها، أو مناداته بأسماء و ألقاب تحط من قدره وكذلك القيام بإذلاله وإحراجه أمام الآخرين.
- ✓ **عنف جنسي:** يقصد به قيام الراشدين بالاعتداء الجنسي على الطفل، وملامسة أعضائه التناسلية، إضافة إلى عرض الصور والأفلام الفاضحة أمامه، ويحدث هذا النوع من العنف من قبل أحد الأقارب كالوالدين، العم، الخال، أو غيرهم.(بودرع، مليط،2018، 12- 13)

3.3 العنف الموجه نحو كبار السن: تعد ظاهرة ملفتة للإنتباه، وذلك لكثرة تواجد المسنين في أرصفة الشوارع من جهة وفي مراكز رعاية المسنين من جهة أخرى، وهذا يعني أن أولئك المسنين كانوا يطردون من منازلهم أو منازل أبنائهم بعد أن كانوا قد تلقوا إهمالاً وإساءة وقسوة من أبنائهم وزوجات أبنائهم أو أزواج بناتهم وأحفادهم، بحجة أن أولئك المسنين تزداد مطالبهم اليومية وتزداد شكواهم من المرض وتدهور الصحة من الشيخوخة، وهو الأمر الذي ينزعج منه أولئك الأبناء، ويتجلى لنا ذلك في تنكر الآباء للأجداد والتبرؤ منهم، إستخفاف الآباء بالأجداد، سوء معاملة الآباء للأجداد، تشجيع الآباء للأبناء في التطاول على الأجداد، القطيعة والخصومة بين الآباء والأجداد، رفض الآباء لسلوك الأجداد وعدم إحترام تصرفاتهم. (بداوي، غزوي، إسماعيل،2018، 28)

4. النظريات المفسرة للعنف الأسري: تعددت النظريات التي أطرت للعنف والإساءة، وقد جاءت تلك النظريات باتجاهات مختلفة تتناسب مع توجه صاحب النظرية، وهنا أورد باختصار أبرز وأهم النظريات التي تناولت العنف الأسري. نذكر من أهمها:

1.4 النظرية البيولوجية:

وهي النظرية التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي مثل: الصبغيات والجينات والهرمون والجهاز العصبي والغدد الصماء، والتأثيرات البيوكيميائية والنشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للعنف وقد أرجع بعض الباحثين العنف على أنه سلوك فطري أكدت الدراسات هذه النظرية على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العنيف عند الفرد حيث وجدت الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العنف من جهة، واضطرابات الجهاز الغددي والكروموزومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى. (وصيف علوان،2017، 22)

كما كشفت عدة دراسات أن العديد من الرجال الذين لديهم تاريخ من الصدمات والإصابات بالمخ يكونون عنيفين، فالاختلال الوظيفي للمخ والإعاقات الفيزيولوجية تؤدي الى خفض التكتم في الانفعالات، كما تؤدي الى صعوبات في التواصل وتختلق نشاط زائد لدى الفرد، وأن الهرمونات هي السبب المباشر لوقوع العنف بدرجة أكبر لدى الذكور منه لدى الإناث. ورغم ما جاءت به هذه النظرية فإن البعض يرى أن التفسير البيولوجي ليس له قدرة تنبؤيه ولا تفسيرية لظاهرة العنف، إذ لا يوجد أي عنصر بيولوجي أو فيزيولوجي مسؤول بشكل خاص عن السلوك العنيف. (مولاي،2017، 31)

2.4النظرية التعلم الاجتماعي:

ينظر أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي ومن أشهرهم العالم الكندي ذو الأصل البولندي **ألبرت باندورا** إلى العنف على أنه:"سلوك متعلم أو مكتسب من خلال التقليد والمحاكاة والملاحظة والمشاهدة، وبالتالي يتدعم هذا السلوك كلما لقي التعزيز أو المكافأة". إن الفكرة الأساسية لهذه النظرية تتمثل في أن السلوك الإنساني يتم تعلمه من خلال الملاحظة وتقليد الآخرين وملاحظة ردود الفعل التي تترتب على هذا السلوك، فالأشخاص يميلون إلى تبني السلوك إذا كانت نتيجته مفيدة لهم، أو كان من يقوم بهذا السلوك ذا قيمة بالنسبة لهؤلاء الأشخاص، سواءًا كان ذلك في الحياة اليومية في الأسرة، المدرسة أو الطريق، أو وسائل الإعلام كالأفلام الخاصة بالعنف مثلاً، فالشخص الذي يتعرض للعنف الأسري بشكل مباشر، أو يشاهد العنف المرتكب على الآخرين من أفراد أسرته أو غيرهم، يتعرض لمجموعة من التبريرات التي تشجعه على ممارسة العنف، ليصبح هذا العنف سلوكاً مقبولاً لديه لحل نزاعاته الأسرية.(شنة،2018، 49-50)

3.4 نظرية الإحباط/العدوان:

الإحباط سلوك عنيف لدى الفرد ينتج عندما يوجد عائق للوصول للهدف المرغوب، فالفرد يميل للعدوان نحو الأشياء التي تعوقه عن تحقيق الأهداف الهامة لديه أو التعبير عن رغباته وانفعالاته، إذ أن الإنسان ليس عنيفاً بطبعه وإنما العنف نتيجة للإحباط الذي تعرض إليه وأن الإحباط هو الدافع الأولي وراء العدوان وخصوصاً العدوان الأسري، فالزوج الذي يتعرض للصراعات في مجال عمله ويشعر بالضعف في التحكم في عمله، فأنه عندما يعود الى منزله يمارس القوة على زوجته أو أبنائه، إذ أنه يحاول تحويل الإحباط الى قوة داخل أسرته، فالإحباط دائماً يؤدي الى العدوان مباشرة، لذا فالإحباط هو الدافع الأول وراء العدوان (مولاي،2017، 32-33)، كون الإحباط حالة نفسية تترتب على إعاقة السلوك نحو الهدف، وإشباع الحاجة أو دوافع، وربما يكون العائق خارجيًا من بيئة معادية أو ظروف اجتماعية غير مواتية، وربما يكون داخليًا نتيجة قصور في الشخصية أو صراعات نفسية، أو مشاعر ذنب تعقد بالمرء عن تحقيق ما كان يريد تحقيقه. (بداوي، غزوي، إسماعيل،2018، 33)

4.4 نظرية التحليل النفسي:

إنطلاقًا من آراء **فرويد** التي استقاها من البحوث العيادية أو النظرية، فهناك غريزتان أساسيتان هما غريزة الحياة وغريزة الموت؛ غريزة الحياة هي منبع الطاقة الحسية المسؤولة عن كل الروابط الإيجابية مع الآخرين والعلاقات العاطفية والتقارب، وعلى العكس من ذلك فغريزة الموت تهدف إلى التدمير وهي تؤدي إلى فناء الكائن الحي حين تتوجه إلى الذاتية، بينما إذ توجهت إلى الخارج تأخذ شكل العنف (بداوي، غزوي، إسماعيل،2018، 33)، هو يذهب إلى أن العدوانية هي غريزة الموت عند الإنسان، وأنها لابد أن توجه نحو الخارج وإلاّ أحدثت تحطيمًا ذاتيًا أو موتًا، وبهذا يرى **فرويد** أن البشر يكونون عدوانيين تجاه الآخرين والحيوانات وحتى الأشياء الجامدة وذلك لتفادي موتهم، وبشكل عام فإن النظريات التي تندرج تحت نظرية التحليل النفسي تشير إلى صراع القوى المتعارضة في داخلنا، وهي الحوافز الغريزية والحوافز المضادة لها ذات الأصل الاجتماعي. وينبغي التأكيد على أن النفس الإنسانية تتأثر بالغرائز والعواطف وهي مجموعة مركبة من ذكريات وأحداث مكبوتة مشحونة بالغضب والكراهية والذعر. (الدريويش،18)

5. آثار العنف الأسري:

إذا كان العنف الأسري يؤثر بشكل مباشر على الضحية التي عليها، فإن آثاره غير المباشرة تمتد لتصل إلى جميع أفراد الأسرة، بل إن بعض هذه الآثار قد تتجاوز الحدود الأسرية لتؤثر على أفراد آخرين خارج الأسرة في المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الشخص، فيتأثر جراء ذلك المجتمع ككل.

1.5 آثار العنف الأسري الموجه ضد الأطفال: تشير الدراسات إلى أن الأطفال في (80%) من حالات العنف الأسري يكونون موجودين وشاهدين على ما يحدث من اعتداء وضرب وعنف من قبل الزوج على الزوجة، وهذا ما ينعكس على شكل سلوكات عدوانية عند مثل هذا الطفل سواء تجاه الوالدين أو الأخوة أو الزملاء، وذلك تأثراً بممارسات والده والتي تعد نموذجاً يتعلمه ويقتدي به من خلال عملية التقليد والتي تشكل عنده اتجاهات سلبية تكون قائمة وراء الكثير من سلوكياته مثل:العنف شكل مقبول من أشكال التعامل والتفاعل داخل الأسرة وبين أعضائها، العنف هو وسيلة مناسبة لحل الخلافات التي تنشأ مع الآخرين،العنف يعد وسيلة رادعة أو مقبولة كشكل من أشكال إدارة الصراع (شنة،2018، 72)، الحقيقة أن العنف الموجه ضد الأطفال يخلف آثاراً سلبية وخيمة وعميقة في شخصية الطفل من بينها: القلق، الغضب، العدائية، الاكتئاب، الانطواء والخجل، تدني مستوى تقدير الذات، فقدان الثقة بالآخرين، التسرب المدرسي، اضطرابات مفزعة أثناء النوم، آلام جسدية وعضوية، الهروب من البيت، التدخين والإدمان على المخدرات والكحول، الدخول في عالم الانحراف والجريمة، ممارسة الدعارة كنتيجة عن الاعتداء الجنسي، الانتحار كنتيجة للإكتئاب الحاد الذي يصيب الطفل بفعل العنف المتكرر (بوطبال، معوشة،2013، 12)، من ناحية أخرى فإن كثيرًا من ضحايا العنف الأسري من الأطفال يتحولون من ضحايا للعنف الأسري إلى مرتكبين للسلوك العنيف داخل الأسرة وخارجها، أما على الأمد الطويل فإن مثل هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات نفسية شديدة تكون لها آثار سلبية على قدراتهم العقلية، كما يظهرون شعورًا بالعجز، وتأخر في النمو اللغوي، ومشاكل شخصية على شكل اضطرابات سلوكية تؤثر في قدرتهم على التكيف مع المجتمع بشكل عام، وكما هو معروف فإن إساءة معاملة الطفل تبدأ في مراحل حياته المبكرة، إلاّ أن آثار العنف الذي مورس تستمر إلى مراحل متقدمة من حياته. (شنة،2018، 77)

2.5 **أثر العنف على الأسرة:** ألقى العنف الأسري بظلاله على الأسرة بوصفها نواة المجتمع الرئيسة، إذ أن تفشي هذه الظاهرة السلبية أدى الى تفكيك الأواصر الأسرية وهدم بنائها، لا بل انه هيئ الأرضية المناسبة لإستفحال مشكلات اجتماعية أخرى مثل مشكلة الطلاق (كليوي، البركي،2018، 345)،وقد يسبب الضرب المبرح للأبناء تعثرًا في العلاقة بينهم وبين الأهل، إذ يعمد الأولاد إلى الحد من علاقاتهم مع أهلهم خوفًا من العقاب الشديد، مما يعمل على تعطيل دور الأهل في المسيرة التربية الصحيحة اللازمة للأولاد، كما تتصف الأمهات اللاتي يتعرضن للعنف بالإحباط النفسي، أيضًا انخفاض اعتبار الذات حيث يفقد الوالدين نظرة ثقته بنفسه أثناء ممارسة الحياة بشكل طبيعي، بالإضافة إلى إختلال وظائف الأمومة تجاه أبنائها بنفس الكفاءة والفاعلية التي تقوم بها الأم التي لم تتعرض للعنف داخل الأسرة. (بداوي، غزوي،2018، 37)

2.6 أثر العنف الأسري على المجتمع: على الرغم من أن العنف الأسري داخل حدود الأسرة، إلاّ أن تأثيره يتجاوز هذه الحدود بسرعة ليصل إلى المجتمع بأكمله، وذلك راجع لكون الأسرة هي النواة الرئيسية والمؤسسة

الاجتماعية الأولية التي تشكل حجر الأساس للمجتمع ككل، ومن الطبيعي أن أي إنحراف أو مشكلات تعاني منها الأسرة لابد وأن يصل تأثيرها إلى المجتمع. وانطلاقًا من هذا فإن إهمال الأسرة، وعدم الاهتمام بجميع أفرادها، وتركهم عرضة للإنحراف ويواجهون المشكلات والعنف الأسري وحدهم دون تدخل أو مساعدة من المجتمع أمر سيكون له انعكاسات سلبية كثيرة على المجتمع بأكمله.

ونستطيع القول أن خسارة المجتمع تكون مضاعفة عندما يحدث العنف بين أفراد الأسرة، فالخسارة الأولى تتمثل في اختلال البناء الأسري، وقصور في أداء الوظائف الاجتماعية بالشكل السليم، الأمر الذي ينتج عنه اضطرابات في شخصيات بعض أفراد الأسر الذين هم أعضاء في المجتمع في الوقت ذاته. أما الخسارة الثانية فتكون نتيجة للتفكك الأسري الذي ينتج عن العنف، ويؤدي إلى تشتت يعض أفراد الأسر وضياعهم، مما يحولهم إلى عالة على المجتمع يجب عليه رعايتهم والاهتمام بهم. ومن الطبيعي أن إهمال العنف على مستوى الأسر يكلف المجتمع كثيرًا، فنظرية دورة العنف تؤكد أن التساهل مع العنف يوسع دائرته عن طريق تقليد الأبناء لآبائهم، وبهذا يتوارث المجتمع العنف جيلاً بعد جيل. (الجبرين،2005، 138/137)

6. **العنف الأسري وتأثيره على المراهق:** يشير الباحثون إلى أن المراهقين الذين يعانون العنف الأسري، غالبا ما يعوق مسار النمو والارتقاء النفسي لديهم بصورة أو بأخرى، بل أمكن رصد العديد من التأثيرات السلبية لدى هؤلاء المراهقين في مجمل مظاهر الارتقاء، كالنمو النفسي والجسدي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي، بل إن هذه التغيرات لها طابع تفاقمي عبر الزمن، فذلك ينعكس سلباً على مختلف حالاته، وربما تكون عاملاً من عوامل الفشل في مستقبله، ومن جهة أخرى يبني تكوينه النفسي على الضغينة والحقد الذي يحمله تجاه من يعيش معه من أهله، ولا سيما عندما لا يستوعب دوافع القسوة تجاهه، أو حين يجد أن الآخرين لا يفهمون حالته ولا يستوعبون واقعه، ومن جهة ثالثة يخلق في داخله عامل الخوف والرهبة من الآخرين، فينطلق في اتخاذ قراراته الحياتية بفعل هذا العامل الذيربما يقوده إلى الانحراف في تبني القرارات في مستقبله، كما أن هذا الأسلوب ربما يقوده لممارسة دور التحدي والتمرد برفض ما يطرحه الآخرون مهما كان موضوعياً وسليماً حين يفسح له المجال للاختيار، تنفيساً عن الضغط النفسي الذي خلفه العنف في داخله حين واجهه وعاش حالته، فيتحرك من باب الشعور بضرورة استرداد الكرامة التي امتهنت ولو كانت من خلال علاقته بأبويه، وأقرب الناس إليه.(كاتبي، 2012، 79)

خلاصة الفصل:

إن ظاهرة العنف ليست وليدة الساعة، إنما هي إفراز عصر كامل، أي من يمارس العنف اليوم، مدفوع بدوافع داخلية شديدة جدًا، تراكمت منذ مراحل النمو الأولى، وخاصة الطفولة والمراهقة، وهنا يتحول الأطفال من عامل لبناء المستقبل الزاهر للبلاد إلى أداة هدم لمقومات البلاد و المجتمع، والذي من أهم مظاهره العنف المعنوي كالسب والشتم والإهمال، والعنف المادي كالضرب والعض والدفع، وهذا نتاج أسباب إقتصادية وفيزيولوجية أسباب أسرية، مما يؤثر سلبًا على الطفل المعنف، بل وتمتد آثار العنف إلى أبعد من ذلك بكثير فقد يساهم العنف الأسري في إعاقة حركة الأسرة، ويجعل من الصعب عليها القيام بوظائفها.

الفصل الثالث: تقدير الذات

تمهيد

1. تعريف الذات وتقدير الذات والفرق بينهما
2. أقسام تقدير الذات.
3. مستويات تقدير الذات.
4. أبعاد تقدير الذات.
5. نظريات تقدير الذات
6. تقدير الذات لدى المراهق

خلاصة الفصل.

تمهيد

ظهر مصطلح تقدير الذات في أواخر الخمسينات وسرعان ما أخذ مكانته المتميزة مما أدى إلى ظهور أبحاث متعددة بهذا الشأن، وعليه احتلت الذات مكانة بارزة في نظريات الشخصية باعتبارها النواة التي تقوم عليها الشخصية، إذ أن وظيفتها الأساسية هي السعي لتكامل وإتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفًا مع البيئة التي يعيش فيها وجعله بهوية تميزه عن الآخرين، هذا المفهوم يساعد على معرفة الجوانب والخصائص الفردية وهو شرط أساسي للصحة النفسية والبدنية لكل شخص، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى موضوع تقدير الذات، من خلال تناول بعض المفاهيم المرتبطة بهذا الموضوع كالذات، وتقدير الذات والفرق بينهما، مستويات تقدير الذات، والعوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته، وأهم النظريات المفسرة لتقدير الذات.

1. تعريف تقدير الذات:

1.1 الذات:

1.1.1 الذات كمصطلح: الذات مصطلح جديد يستخدم لتحديد أهم الجوانب الأساسية في الظاهرة الإنسانية خاصةً، وهو في استخدامنا يتفق مع مفهوم *الذهن* بجوار مفهوم *الجسم* ، حيث تقف الذات فوق *الذهن و الجسم* ليتكون منهما معا *كلٌ أعلى* و هو الإنسان.

نجد في الاستعمال اللغوي الحالي استخدام المصطلح "ذات الإنسان" وهو (يتصل باتجاهات فرد ما من حيث هي تعبير عن خصوصيته) أي كلمة الذات تعبر عن الشخص كقولنا: فلان الذي يهاجم ذلك المشروع هو ذاته من اقترحه؛ أي ذاته هو نفسه من حيث تعريفه. تشترك مع اسم "الذات" كلمات أو مصطلحات تطلق على أفراد البشر أو لتميز أهم ما عندهم أو جوهرهم من ذلك امرؤ، فرد، فردية، إنسان، شخص، شخصية، نفس، روح، فؤاد، قلب.. (قرني، 2001، ص17)

2.1.1 تعريف الذات:

عرفها **كارل روجرز** بأنها "هي جوهرة الشخصية الإنسانية وإن مفهوم الذات هو الزاوية التي تنظم السلوك الإنساني وبالتالي فإنه المجموع الكلي للخصائص التي يغزوها الفرد لنفسه والقيم الايجابية والسليمة التي تتعلق بها عبر تجارب الفرد في بيئته وتتأثر بشكل خاص بالتعزيز وبالأشخاص المهمين."(اسماعيلي،2015، 46)

- ✓ الذات كيان إدراكي ومعرفي ووجداني وذو قرار وحكم ومشيئة وكيان أخلاقي عملي.
- ✓ الذات هي ما يقوم بوظيفة الربط والتنسيق بين شتى عمليات الذهن.
- ✓ الذات تستخدم عدد من القوى وتتصف بعدد من الاتجاهات وتقوم بعدد من الوظائف.

- ✓ و لتصوير الذات من جهات مختلفة ومتكاملة يمكن القول أن الذات كيان أولي بسيط موحد ومتجانس، كما أنها قوة عليا مركزية. وكذلك جهاز مركزي، تقوم بعدد من الوظائف والأنشطة وتستخدم عدد من القوى الذهنية بل كل الذهن لها سمات واتجاهات وتنتج عن عملياتها نتائج لعل أهمها التنظيم والتنسيق و التوحيد والتوجيه والتخطيط والفعل والتمثيل وتحمل المسؤولية. (قرني،2011، ص32).
- ✓ الذات هي الكيان الأولي البسيط والقوة العليا المركزية عند الفرد الإنساني والجهاز الموحد لكل قوى الذهن وحامل سائر الأنشطة الواعية وصاحب القرار والمشيئة والقائم على التخطيط والفعل وتحمل المسؤولية. (قرني، 2011، ص33).

3.1.1 أبعاد الذات

يتضمن مفهوم الذات أبعاد متعددة هي:

- الذات الواقعية: وهي الذات كما يراها الفرد ويعتقد بوجودها في الواقع .
- الذات المثالية: وهي ما يتمنى أن يكون عليه الفرد .
- الذات الاجتماعية: وهي الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يتصورونها عنده.
- الذات الممتدة: وهي كل ما يشترك به الفرد مثل العمل، العائلة، الوطن.

ولم يختلف كارل روجرز في تقسيمه لأبعاد الذات عن الأبعاد السابقة، حيث كانت تقسيماته قريبة من تقسيمات (وليام جيمس) ولكنه أضاف الى تلك الأبعاد "الذات المدركة": والتي تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتمركز حول الذات باعتبارها مركزًا للخبرة والسلوك. (حسن أبو لطيفة،2014، 108).

2.1 تعريف تقدير الذات:

- تقدير الذات هو تقدير الشخص لنفسه ولأهميته، وجعل تصرفاته وسلوكه محسوبًا لنفسه، وأن يتصرف بمسؤولية تجاه الآخرين. (بلادينو، التميمي،2010، 17)
- أن تقدير الذات يعني نظام الثقة الداخلي وكيف تتصرف وتفعل تجاه الأحداث والأشخاص في حياتك ومع الآخرين. وهي ذات علاقة بإحساسك الإيجابي المتأصل بقيمة نفسك كإنسان، وهو مكوّن من مشاعر وأفكار إيجابية تعكس موقفًا إيجابيًا (نعم، أستطيع عمل ذلك)، وهو عكس الموقف المتشائم السلبي (لا أستطيع عمل ذلك). (بلادينو، التميمي،2010، 17-18)
- يمكن تعريف تقدير الذات بصورة شاملة على أنه تقييم المرء الكلي لذاته إما بطريقة إيجابية وإما بطريقة سلبية، إنه يشير إلى مدى إيمان المرء بنفسه وبأهليتها وقدرتها واستحقاقها للحياة، وببساطة تقدير الذات هو في الأساس شعور المرء بكفاءة ذاته وبقيمتها. (مالهي، ريزنر،2005، 02)
- تعريف **ناثانيا لبراندين**: هو اتجاه المرء نحو الشعور بأن ذاته مؤهلة وقادرة على التكيف مع التحديات الأساسية في الحياة والإيمان بأنها جديرة بالسعادة. (مالهي، ريزنر،2005، 02)

- تعريف **دي.سي. بريجز**: الطريقة التي يشعر بها المرء إزاء ذاته، وحكمه العام عليها، وإلى أي مدى يحب ذاته. (مالهي، ريزنر،2005، 02)
- تعريف **عبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد 1994**: تقدير الذات هو تقييم الشخص الوجداني لخصائصه العقلية والمادية وقدراته على الأداء، كما يعتبر حكماً شخصياً للفرد على قيمته الذاتية أثناء تفاعله مع الآخرين ويعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره ومعتقداته وتصرفاته كما يدركها الآن.(سني،2015، 40)

3.1 الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

هناك الكثير ممن يخلط بين مفهوم الذات وتقدير الذات، وللتفرقة بينهما يجب أن نوضح العديد من الفروقات المتواجدة بينهما فيما يلي:

- يميز **هاماشيك** بين ثلاثة مصطلحات في هذا المجال أولاً:" الذات" الجزء الواعي من النفس على المستوى الشعوري، ثانياً: "مفهوم الذات" يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تكون لدينا في أية لحظة من الزمن أما ثالثاً: "تقدير الذات" يمثل الجزء الانفعالي منها. أي أن هاماشيك يرى أن "مفهوم الذات" هو التكوين المعرفي المنظم الخاص بالعمليات العقلية للفرد، بينما يرى أن "تقدير الذات" هو حكم الفرد على أهميته الشخصية. (اسماعيلي،2015، 52-53)
- مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات، وإن مفهوم الذات تتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس. (مقيرحي،2018، 31)
- كما وضح **كليمس** أن: مفهوم الذات هو ما يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الشخص إما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه. (اسماعيلي،2015، 53)

2. أقسام تقدير الذات:

يقسم علماء النفس تقدير الذات إلى قسمين:

1. **تقدير الذات المكتسب**: هو تقدير الذات الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته، فالوصول إلى الرضا بقدر ما أدى من نجاحات، فهذا بناء التقدير الذاتي على ما يحققه الفرد من انجازات.بمعنى أن التقدير الذاتي المكتسب هو تقييم الفرد لذاته بعد القيام بالإنجاز. (اسماعيلي،2015، 53)

2. **تقدير الذات الشامل**: يعود إلى الحس العام للإفتخار بالذات، فليس مبنياً أساسًا على مهارة محددة أو انجازات معينة، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بتقدير الذات العام، حتى وإن أغلق في وجوهم باب الإكتساب. فالإختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والإنجاز الأكاديمي، ففكرة تقدير الذات المكتسب لا يتحقق إلاّ بعد أن يتحقق الإنجاز. بينما بمجرد تحقيق تقدير الذات الشامل يتحقق بعده التحصيل.(سني،2015، 48)

3. مستويات تقدير الذات:

يرى الكثير من العلماء ومن بينهم **كوبر سميث** أن تقدير الذات يتأثر بتغيرات حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله فلتقدير الذات مستويات، ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد ولقد وصف العلماء هذه المستويات إلى:

1.3 المستوى المرتفع لتقدير الذات (العالي): عرف **جوزيف موتان** تقدير الذات المرتفع "بأنه الصورة الايجابية التي يكونها الفرد حول نفسه إذ يشعر بأنه إنسان ناجح وجدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته لإيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة". كما نجد أيضاً أن الأشخاص الأكثر قدرة على السيطرة على أنفسهم والتحكم في حياتهم الأكثر إنتاجية والأكثر سعادة ورضا بحياتهم، ومن البديهي أنهم لا يتحكمون في كل شيء ولكنهم يتحكمون في مشاعرهم واستجاباتهم تجاه القضايا والأحداث، و لا يشترط لهذه الاستجابة أن تكون دائماً ايجابية، ولكن لابد أن تكون مستمرة كما يؤكد **جين** و **مورفال** أن الأفراد الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ينظرون إلى أحاسيس الآخرين بنظرة ايجابية ويميلون أكثر إلى حب الغير، وغالباً ما يتصفون بالمبادرة الشخصية ويحبون المشاركة في النشاطات والمنافسة مع الجماعة كما يميلون إلى التأثير في الآخرين، كما تظهر عليهم صفات تميزهم بذلك:

- ✓ يسيطرون على أنفسهم ويضعون أهدافا لحياتهم.
- ✓ اجتماعين ويحبون مساعدة الآخرون.
- ✓ أكثر رضا بحياتهم وأكثر مقاومة لاضطرابات النفسية .

بناءعلى ما سبق يمكن القول إن الفرد ذو التقدير المرتفع للذات فرداً اجتماعياً يمتاز بالثقة في النفس والتعبير عن آرائه، وشخصيته قوية يمتاز بالإرادة فهو شخص متكيف مع مختلف ظروف الحياة. (اسماعيلي،2015، 54-55)

2.3 تقدير الذات المتوسط: يعتبر الأشخاص من التقدير المتوسط للذات الذين يقعون بين صفات تقدير الذات المرتفع والمنخفض الذي يتحدد لديهم في قدرتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم. (سني،2015، 48)

3.3 المستوى المنخفض لتقدير الذات (المتدني): ينطبق التقدير المتدني للذات أو السلبي على مظاهر الإنحرافات السلوكية والأنماط المتناقضة لأساليب حياة الأفراد والتي تخرجهم من الأنماط السلوكية العادية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع، والتي تجعلنا نحكم على من تصدر عنه بسوء التكيف الاجتماعي أو النفسي فنضعه في فئة غير الأسوياء وخاصة في حالة الأمراض المزمنة فإن الفرد يدرك انه لا محالة من الهروب من واقعه وأنه لا يتماثل للشفاء وإنما من أجل التخفيف من أعراض تطور المرض، والواقع أنه من يكون لنفسه مفهوم سلبياً كثيراً ما يكشف عن هذا المفهوم من أسلوب حديثه أو تعامله أو تصرفاته الخاصة أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، مما يجعلنا نصفه بالعدوان أو عدم الذكاء الاجتماعي أو الخروج عن اللباقة في التعامل.

بعض الخصائص التي تميز الأشخاص ذوي التقدير المتدني للذات:

- الحساسية نحو النقد: يرون في النقد تأكيد لصحة شعورهم بالنقص.
- الشعور باضطهاد: حيث أن الفشل تخطيط من قبل الآخرين، وهكذا يتم إنكار الضعف الشخصي والفشل، ويتم إسقاط اللوم على الآخرين.
- الميل الى العزلة والإبتعاد عن التنافس وذلك بهدف إخفاء النقص المتوقع ظهوره.(مقيرحي،2018، 33-34)

4. العوامل المؤثرة على تقدير الذات:

تتداخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد من نفسه، وتقييمه لذاته، فإن أي تأثير بالعوامل الاجتماعية والجسمية والنفسية يؤدي بالشخص إلى حالة عدم توافق، ولعل أهم هذه العوامل هي:

1.4 الأسرة: يمكن القول بأن الأسرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد باعتباره الجماعة الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ والدته والأسلوب الذي يعامل به الطفل من قبل أسرته يحدد إدراكه لكيفية تقييم أسرته له وبالتالي إدراكه لذاته، وعندما يعطى الطفل حب واحترام ودعم وتقدير حقيقيين يصبح أكثر دافعية لمباشرة الجديد من الاكتشافات وأكثر قدرة على تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته كما سيكون أكثر قدرة على أخذ المبادأة. (حسيني،2018، 16)

2.4 الخبرات المدرسية: من المصادر المهمة في تشكيل مفهوم الذات هي الخبرات المدرسية، فالمعلم له دوره الكبير في تشكيل مفهوم الطفل لذاته، من خلال الطرق والأساليب التربوية الحديثة، كما أن نجاح والفشل الدراسي يؤثران في الطريقة التي ينظر بها الطلبة الى أنفسهم، فالطلبة ذوو التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر ايجابية نحو ذواتهم وقدراتهم والعكس صحيح. (حسيني،2018، 17)

3.4 صورة الجسم: تعد صورة الجسم من العوامل الأساسية التي تؤثر في تكوين مفهوم الذات، بل إنها أحد الأبعاد الأساسية في تكوين مفهوم الذات، ويلعب الفرد وصفاته العضوية دوراً كبيراً في تشكيل صورته عن نفسه، وفكرته عن كيفية ظهوره في أعين الآخرين. (حسيني،2018، 17)

4.4 جماعة الرفاق: لجماعه الرفاق أثر على تنشئة الطفل يتعلم أن يعدل سلوكه مثلما يفعل رفاقه، وأن ينظر الى نفسه مثلما ينظرون إليه، وهم يلعبون دورًا مهماً في تكوين المفهوم الذاتي عنده، ويمثل رفاق الطفل خاصة الأكبر سناً، أو القائد، نماذج أنماط السلوك المستحسنة اجتماعياً والملائمة لجنسه فخلال تفاعلات الطفل الاجتماعية مع الأطفال الآخرين يبدأ الطفل في صنع أحكامه عن كيف يقارن نفسه برفقائه وهذه هي بداية تقدير الذات وتتأثر اتجاهات المرء نحو ذاته بالاتجاهات التي يبديها الآخرون نحوه منذ الطفولة المبكرة، ويتوقف تقبل الطفل لذاته على تقبل الآخرين له. (حسيني،2018، 17)

5.4 اللغة والبيئة العقلية: للغة والبيئة العقلية تأثير في تنشئة الطفل، حيث أن هناك علاقة بين اللغة والتطور الذهني، كما أن هناك علاقة بين اللغة والأفكار، حيث أن كل منهما يؤثر في الأخر، لذلك تعتبر اللغة من المصادر المهمة التي تؤثر في تشكيل مفهوم الذات. (حسيني،2018، 18)

6.4 التغذية الراجعة: تعتبر مصدر لتشكيل مفهوم الذات، خاصةً من ذوي الأهمية بالنسبة للطفل كالوالدين والأقرباء والمعلمين والأقران، وقد أشار **كولي** إلى المرآة الذات، حيث يصف مفهوم الذات بأنه إنعكاس لما في عيون الآخرين، فالتغذية الراجعة للطفل على كيفية الشعور نحوه لها أثرها في رؤيته لنفسه، وما يقوم به الآباء من تقبيل ومعانقة وابتسامة وكلام وما يقدمونه من تغذية وملابس كلها رسائل تجعل له قيمة من قبل الآخرين وخاصة المقربين له. (حسيني،2018، 18)

7.4 خبرات النشأة الأولى: تعتبر خبرات الطفولة من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الطفل لذاته، حيث تتكون الأفكار والمشاعر والاتجاهات من خلال التنشئة الاجتماعية، وتفاعله اليومي في البيئة التي يعيش فيها، وما يتلقى من أساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية، وخبرات الفشل والنجاح والوضع الاجتماعي والاقتصادي وللوالدين دور مهم في تكوين الذات المدركة أو الواقعية للطفل، حيث يقوم الوالدين من خلال عمليتي الثواب والعقاب بإبقاء السلوك المرغوب والمقبول إجتماعيًا واستبعاد غير المرغوب فيه. (حسيني،2018، 18-19)

5. النظريات المفسرة لتقدير الذات:

1.5 نظرية التحليل النفسي: تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية، أولها أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، هي أهمها وأكثرها تأثيراً في سلوكه في المراحل التالية من حياته،

سواء كان سلوكاً سوياً أو شاذاً، وثانيها أن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي محددات أساسية لسلوكه، وثالثها أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات الشعورية.

أعطى **فرويد** مكانة بارزة للأنا في بناء الشخصية، وأن الأنا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي اتجاه الشخصية، إضافة إلى أنها تحدد الغرائز، لتقوم بإشباعها وتحدد أيضاً إلى جانب ذلك كيفية إشباعها، كما تقوم أيضاً بمنع تفريغ الشحنة حتى يحين الوقت المناسب لتفريغها، وتقوم بالإحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الأخلاقي للشخصية، وبين الدوافع الطبيعية، ولها القدرة على الإحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير.

كما يرى **فرويد** أن هناك مفهومين في نظرته للشخصية، الأولى الغرائز فيرى أن الطاقة النفسية لا تختلف عن الطاقة البدنية، لأن كل منهما يمكن أن يتحول إلى الصورة الأخرى. والثانية الشعور واللاشعور فيرى أن جانباً من حياة الفرد يقع خارج نطاق وعيه، وهو اللاشعور، ويرى فرويد أن الشخصية تتألف من ثلاث أنظمة رئيسية أطلق عليها الهو والأنا والأنا الأعلى، وأن هذه الأنظمة على الرغم من استقلاليتها إلا أنها تتفاعل مع بعضها تفاعلاً يصعب معه فهم تأثير كل منها.(بن فرحات، حمودة،2017، 42)

2.5 نظرية روزنبارخ: تعتبر هذه النظرية من أوائل النظريات التي وضعت خصيصاً لتفسير وتوضيح تقدير الذات.حيث ظهرت هذه النظرية من خلال الدراسات التي قام بها روزنبارخ و ربط ارتقاء سلوك الفرد التقييمي لذاته في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديانة وظروف التنشئة الوالدية.ويرى بندر إن روزنبارخ وضع للذات ثلاث تصنيفات هي:

- الذات الحالية أو الموجودة : وهي كما يرى الفرد ذاته و ينفعل معها.

- الذات المرغوبة : وهي الذات التي يريد أن يكون عليها الفرد.

- الذات المقدمة : وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين.

ويسلط روزنبارخ الضوء على العوامل الاجتماعية، فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس بقيمتها إلاّ من خلال الآخرين، ويعتبر روزنبارخ تقدير الذات اتجاهاً للفرد نحو نفسه لأنها تمثل موضوعاً يتعامل معها ليفرز اتجاهاً نحوها ويكون هذا الاتجاه نحو الذات، يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى، لقد حاول روزنبارخ دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي. واعتبر تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه.(سني،2015، 43-44)

3.5 نظرية كوبر سميث: تمثلت أعمال كوبر سميث في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية وعلى عكس روزينبورخ يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولاً، ولكنه ذهب

الى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب وانه ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات كما تتضمن ردود الفعل والاستجابة الدفاعية. فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته الى قسمين:

-التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

- التعبير السلوكي: يشير الى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته.

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقديرات الذات:

- تقدير الذات الحقيقي: ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة.
- تقدير الذات الدفاعي: يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين. (مقيرحي،2018، 35)

4.5 كارل روجرز: وتقوم هذه النظرية على النظرة لطبيعة الإنسان، تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة لدى الإنسان، وهي النزعة إلى تحقيق الذات، إذ يعتقد روجرز أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية، وأن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني، وأن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد وقيم الآباء، وأهدافهم، وفكرة المرء عن نفسه، وهي ارتقائية منذ الميلاد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك ثلاث مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه:

- قيم الآباء وأهدافهم، والتصورات التي يواجهها الفرد للمجتمع المحيط.

-خبرات الفرد المباشرة.

- التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها ويقوم مفهوم الذات لدى الفرد بوظائف مختلفة، وظيفة دافعية، هي التي تحفز المرء على السلوك لتحقيق الأهداف.

وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه عليه أن يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه، فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه يشعر بالتهديد والخوف، ولما كان لدى الفرد حاجة ملحة كي يظهر أمام الآخرين على أنه قوي وجدير وقادر على حل مشكلاته، والإعتماد على نفسه وتحقيق ذاته ويعيش بما يتلاءم مع صورته عن ذاته، فإن على المرشد النفسي أن يستثمر هذه الحاجة وأن يعتمد على تكنيكات وأساليب تساعد المرشد على تحقيق هذه الحاجة الملحة والعمل بطريقة إيجابية سوية . (بن فرحات، حمودة،2017، 43)

5.5 نظرية زيلر: يرى "زيلر" أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات وينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية وهو يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي. ويصنف "زيلر" أن تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه شغل المنطقة المتوسطية الذات والعالم الواقعي، على ذلك فعندما تحدث التغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك، وتقديراً للذات حسب "زيلر" مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى لذلك فأنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي التي توجد فيه. نستنج مما سبق أن نظرية تقدير الذات لزيلر" ترتكز على المفهوم الاجتماعي لتقدير الذات باعتبارها مفهوم تطوري تكييفي يتأثر إلى حد كبير بالمؤشرات البيئية وطرق التنشئة الاجتماعية. (عثماني، فرجاوي، صيد،2019، 38)

6. تقدير الذات لدى المراهق:

تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من التحولات والتغيرات التي تطرأ على الفرد، فالمراهقة تعني الخروج من مرحلة الطفولة، فالمراهق هنا يبحث عن إندماج أوسع في مجتمعه وذلك من خلال تكوين مجموعة الرفاق وإتساع دائرة معارفه من خلال القيام بأعمال متميزة عن الآخرين وذلك محاولة منه لإثبات شخصيته المستقلة. غير أن هذا الإنتقال من الطفولة إلى المراهقة هو الذي يخلق أزمة الهوية لدى المراهق، وهذه الأزمة تحدث تغيرات عميقة في الشعور بالذات، بمعنى تعتبر مشكلة الهوية جوهر الصراع في هذه المرحلة، ذلك لأن التغيرات الجسمية وغيرها تصيب المراهق بأزمة أو بهزة كيان تجعله يكاد يفقد التعرف على نفسه، وإلى إهتزازه في كل مفاهيمه السابقة وعن تصوره لذاته، وإن جوهر هذه الأزمة نابعة من الخلل الذي يصيب بناء الشخصية نتيجة البلوغ وما يصاحبه من تغيرات، ومن ثمة فإن إعادة بناء الشخصية تبدأ أساساً في الوصول إلى هوية واضحة ومحددة وينعكس هذا على تقدير المراهق لذاته، وهذا التقدير يبين لنا مدى رضاه عن هذه الهوية الجديدة التي بدأ يلتمس أبعادها وخصائصها.

تنمو من خلال مراحل نمو الطفل الحاجة إلى تقدير الذات، أي من خلال التنشئة الإجتماعية التي ترسم الإطار الذي يمكن أن تنمو فيه إتجاهاته، يبقى المراهق جد مرتبط من الناحية الانفعالية بالوالدين، وتقديره لذاته في هذه المرحلة يكون نابعا من الصورة التي يعكسها الوالدين اتجاهه، فالملاحظ أنه أثناء المراهقة يعيش المراهق أزمة شديدة إتجاه سلطة العائلة وقوانين المجتمع فيحاول خلال هذه المرحلة أن يواجه سلوكياته وتصرفاته بطريقة مستقلة، إنطلاقاً من معاييره الخاصة وليس بالرجوع إلى القوانين التي تحكم المجتمع الذي يعيش فيه، ولكي يتمكن المراهق

من أن تكون خياراته موضوعية، فلا بد له من بعض الثقة بالنفس وفي طاقاته الشخصية وقيمه الفردية وهذا يحصل عليه من خلال تقديره لذاته. (قريد،2015، 26-27)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد نحو ذاته، كون الذات هي جوهر الفرد وأصل وجوده، إذ تعتبر من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الفرد وأحد الأبعاد الهامة في تكوين شخصيته، كما تعطيه النظرة الإيجابية تجاه نفسه تتضمن الثقة العالية بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة، إلاّ أن عملية تقدير الذات تتأثر بجملة من العوامل منها (الشخصية، الاجتماعية، الوضعية) وكلها تساهم في التأثير على مستوى تقدير الذات فمنها ما يزيد من تقدير الفرد لنفسه بطريقة ايجابية ومنها ما يجعله يقللها ويحط من قيمتها أمام نفسه والآخرين، أيضًا مع ذكر أهم النظريات المفسرة لتقدير الذات كنظرية كارل روجرز، كوبر سميث، روزنبارخ..

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

1. المنهج المستخدم في الدراسة
2. عينة الدراسة
3. حدود الدراسة
4. أدوات جمع البيانات
5. الأساليب الإحصائية

تمهيد

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة، والتعرف على أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني والذي يعد بمثابة الانتقال من الجانب المجرد إلى الجانب الملموس، حيث خصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة بدايةً بالمنهج المتبع. ثم حدود الدراسة وعينتها وكذا وصف الأداة المستخدمة فيها، وأخيراً تحديد الأساليب الإحصائية المعتمدة.

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرف المنهج بأنه مجموعة القواعد العلمية التي تطمح إلى كشف أساسيات الإشكالية لأجل تشخيصها واقتراح علاج لها، ويتم اختيار منهج الدراسة عادة وفق طبيعة الموضوع المراد دراسته والهدف منه. (بوجمعة وآخرون، 2019، 36)

اعتمدنا في هذه الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإرتباطي لكونه يتضمن دراسة علاقات إرتباطية بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، ويبين وصف وتحليل الظاهرة المستهدفة في الدراسة. ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظواهر كما موجودةفي الواقع ويهتم بوصفها بشكل دقيق ويعبر عنها تعبيرًا كيفي أو كمي، فالتعبير الكيفي يعني بوصفها ويوضح كل الخصائص المتعلقة بها، أما التعبير الكمي فيعني بوصفها بشكل رقمي لتوضيح مقدارها ودرجة ارتباطها مع متغيرات ذات علاقة بها. والهدف من استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي هو معرفة " علاقة العنف الأسري بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي".

2. عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها. (بوجمعة وآخرون، 2019، 36)

تتكون عينة البحث للدراسة الحالية من (115) تلميذ وتلميذة من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي الصف (الأول والثاني والثالث) تم إختيارهم بطريقة عشوائية، يتراوح أعمارهم بين 15-17سنة من كلا الجنسين، موزعين على الشعبتين وهما: شعبة آداب وفلسفة – شعبة علوم تجريبية، بثانوية ديدي صالح–بالزقم، للسنة الدراسية (2023/2022).

بعد تحديد الثانوية المراد إجراء الدراسة بها، تم الإتصال بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمؤسسة بهدف شرح الغرض من الدراسة وكيفية إجرائها، ومن خلال التنسيق مع المستشار تم إختيار عينة من تلاميذ السنة أولي

وثانية وثالثة ثانوي موزعين على الشعبتين علوم تجريبية وشعبة آداب وفلسفة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

الجدول (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والشعبة الدراسية

الشعبة / السنة الدراسية	العلوم التجريبية			آداب وفلسفة		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
أولى ثانوي	15	13	28	06	25	31
ثانية ثانوي	09	16	25	04	21	25
ثالثة ثانوي	09	12	21	04	16	20

تم تطبيق مقياس العنف الأسري ومقياس تقدير الذات على 150تلميذ وتلميذة من تلاميذ ثانوية ديدي صالح وبعد تسليم الاستبيانات والقيام بعملية التفريغ تحصلنا على عينة مكونة من 115تلميذ وتلميذة موزعين بالشكل التالي :

الجدول (02): توزيع العينة الأساسية على مقياس العنف الأسري ومقياس تقدير الذات حسب الجنس والشعبة الدراسية

المقياس / المتغيرات	مقياس تقدير الذات	مقياس العنف الأسري
شعبة العلوم التجريبية	78	62
شعبة آداب وفلسفة	37	53
عدد التلاميذ الذكور	50	39
عدد التلاميذ الإناث	65	76

3. حدود الدراسة:

1.3 الحدود المكانية: لدراسة موضوع "العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي"، تم إجراء الدراسة الميدانية بثانوية ديدي صالح- بالزقم ولاية الوادي.

2.3 الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2023/2022 في يوم 06أفريل.

4.أدوات جمع البيانات:

يعتمد نجاح البحث العلمي الاجتماعي على حسن اختيار الأدوات الأساسية المناسبة، التي تستخدم في جمع البيانات من ميدان البحث، وهي تختلف باختلاف الدراسات وقد استخدمنا في هذه الدراسة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، لأننا بصدد البحث عن معلومات وصفية، و قد عرف الاستبيان على أنه "أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات والظروف والأساليب القائمة بالفعل، ويعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع."(بن فرحات، حمودة،2017، 82)

1.4 مقياس العنف الأسري: تم الاعتماد على هذا المقياس لقياس العنف الأسري الذي يمارس على المراهقين وتحديدًا تلاميذ المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم من (15-17)، يحتوي هذا المقياس على 34بند تتم الإجابة على بنود المقياس بأحد الإختيارات التالية (غالبًا=1)، (أحيانًا=2)، (أبدًا=3). (أنظر الملحق 01)

- **صدق المحكمين:** قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، وبلغ عددهم 07،حيث طلب منهم دراسة الصدق الظاهري للاستبيان، بإعطاء رأيهم إذا ما كان الاستبيان يقيس العنف الأسري، وفي ضوء آراء الأساتذة المحكمين تم إستبعاد بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود الإستبيان (34) بند،كما تم حذف الاحتمال الرابع للإجابة وهو (نادرًا) حيث يصبح المقياس ثلاثي الأبعاد بدلاً من رباعي، ليصبح الاستبيان في صورته النهائية.

يعتمد قياس الصدق الذاتي على حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي يساوي (0.88)، أما الصدق الذاتي للاستبيان يساوي (0.94)، وهو دال إحصائيًا مما يشير صدق الاستبيان.

- **ثبات الاستبيان:**تم تقدير ثبات استبيان العنف الأسري بحساب الفاكرومباخ لفقرات المقياس (عدد البنود= 34 بند) وقد بلغت قيمته ألفا (α=0.88)، وهي تدل على مستوى جيد من الثبات وهي دالة عند مستوى أقل من (0.01)، إذًا الاستبيان ثابت وجاهز للتطبيق على عينة الدراسة. (لعيشي، 2013/2012، 80)

2.4 مقياس تقدير الذات:

صمم هذا المقياس من طرف الباحثة **سايح زليخة** (2015/2014)، يحتوي على ثلاثة أبعاد: البعد النفسي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي، تم التأكد من صدق المقياس بالإعتماد على صدق المحكمين، الصدق الذاتي، مع صدق الاتساق الداخلي.

- **صدق المحكمين:** حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس بهدف التعرف على آرائهم حول تقدير الذات لتقويم محتوى الأداة، ومن ثم حساب مدى اتفاق كل عبارة مع عبارات المقياس وبين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ككل وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات ليصبح المقياس في الصورة النهائية.
- **الصدق الذاتي لمقياس تقدير الذات:** يقصد بالصدق الذاتي صدق نتائج الاختبار، وهذه النتائج خالية من أخطاء القياس، بعد حساب معامل الثبات بطريقة ألفا، استخرجنا الصدق الذاتي للأداة عن طريق المعادلة التالية:

الصدق الذاتي = $\sqrt{}$ألفاكرومباخ

وأن قيمة ألفا = 0.78 وبهذا أصبحت قيمة الصدق الذاتي للأداة = 0.88

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق الأداة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة وبعدها، إذ تبين أن معاملات الإرتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات دالة إحصائيًا لجميع الفقرات.

ثبات المقياس: أجريت الباحثة خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بطريقتين وهي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

- **باستخدام التجزئة النصفية:** يتم تقدير ثبات بطريقة التجزئة النصفية بتقسيم الاختبار إلى جزئيين، أي توزيع الأسئلة على قسمين أو اختبارين متماثلين، لجعل الجزئيين متكافئين يجب تقسيم الاختبار بطريقة الأرقام الفردية والزوجية، وطبعاً يتم هذا بعد إعطاء الإختبار الكلي للمفحوصين وتسجيل درجاتهم، بعدها يتم حساب معامل الإرتباط بين الجزء الفردي والجزء الزوجي، وعليه فإن معامل الارتباط الذي نحصل عليه بين الجزئيين هو في الواقع مكافئ لصورة واحدة من نصف الاختبار الأصلي ولتصحيح هذا الأثر نقوم بتطبيق معامل سبيرمان براون. (سايح،2015، 87)

- كما يتم التأكد من صدق المقياس باستخدام **معامل ألفا كرونباخ:** يعتبر معامل ألفا كرونباخ الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني α من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة. ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. (سايح،2015، 88)

مكونات استمارة قياس تقدير الذات: شملت أداة قياس تقدير الذات على 35فقرة، وتوزعت الفقرات على ثلاث أبعاد وهي كالتالي:

1- البعد النفسي: ويتمثل في مدى تعزيز الثقة في الذات لدى التلميذ، ويحتوي على (15) خمسة عشرة فقرة.

2- البعد الأسري: ويتمثل في مدى تقدير ذات مكانة التلميذ داخل الأسرة، ويحتوي على (10) عشر فقرات.

3- البعد الاجتماعي: ويحتوي على (10) عشر فقرات.

ويقابل كل فقرة الخيارات التالية: (نعم، لا)، وقد تم إعطاء درجات لكل اختيار لتتم معالجتها إحصائيًا على النحو التالي: (نعم: 1)، (لا: 2).

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات ونتائج يحلل من خلالها الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام :

الإحصاء الوصفي والبياني:

- التكرارات والنسب المئوية.
- متوسط الرتب.
- المضلعات التكرارية.
- معامل ارتباط سبيرمان(r_s) لقياس العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي.

الإحصاء الإستدلالي:

- اختبار"Z" للكشف عن دلالة العلاقة الإرتباطية بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي.
- اختبار كا^{2}للكشف عن دلالة الاختلاف مستويات العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي.
- اختبار مان وتني"U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الاختلاف بين رتب درجات قياس تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، تبعاً للعنف الأسري (المعنّفون/غير المعنّفين)، والجنس (ذكر/أنثى)، والشعبة الدراسية (علمية/أدبية).

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة
2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
3. الاستنتاج العام للنتائج

خاتمة

توصيات

قائمة المصادر والمراجع

ملاحق

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البياناتومعالجتها إحصائيا، سيتم عرض النتائج المتوصّل اليها بعد تطبيق مقياس العنف الأسري ومقياس تقدير الذات على المراهق المتمدرس بالتعليمالثانوي وسنحاول من خلال هذا الفصلتفسير النتائج ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: يتميز العنف الأسري لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانويبمستوى منخفض.

وللتحقق من هذه الفرضيات قمنا بإجراء اختبار"كا^2" اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد افتراضات اختبار"كا^2" وشروطه كانت النتائج كالتالي: تجدر الإشارة إلى الحرف "ت" في جميع جداول العرض يعني التكرارات.

جدول(03): دلالة الاختلاف بين مستويات العنف الأسري لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي

مقياس العنف الأسري		ت	%	قيمة كا²	df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
مستويات العنف الأسري	منخفض	60	52	18.49	2	0.000	دالة
	معتدل	29	25				
	مرتفع	26	23				
	المجموع	115	100				

$\chi_t^2{}_{(df\ 2,\alpha 0.05)} = 5.99$

يتبين من الجدول(01): أن الاختلاف بين مستويات العنف الأسري لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي اختلاف دال احصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ:18.49أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـ:5.99، بقيمة احتمالية محسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أن الاختلاف الموجود بين مستويات العنف الأسري لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي اختلاف حقيقي.

وللتوضيح: نجد أن تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المنخفض للعنف الأسري المقدر بـ: 60 بنسبة 52% وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المرتفع للعنف الأسري المقدر بـ:26 بنسبة23 %، أما تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المعتدل للعنف الأسري المقدر بـ:29بنسبة25%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الأولى المنصوصة بـ: يتميز العنف الأسري لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بمستوى منخفض.

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: يتميز تقدير الذات لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بمستوى منخفض.

وللتحقق من هذه الفرضيات قمنا بإجراء اختبار"كا^2" اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد افتراضات اختبار"كا^2" وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول(04): دلالة الاختلاف بين مستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي

مقياس تقدير الذات		ت	%	قيمة كا²	df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
مستويات تقدير الذات	منخفض	68	59	34.77	2	0.000	دالة
	معتدل	21	18				
	مرتفع	26	23				
	المجموع	115	100				

$\chi_t^2{}_{(df\ 2,\alpha 0.05)} = 5.99$

يتبين من الجدول(02): أن الاختلاف بين مستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي اختلاف دال احصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ: 34.77 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـ:5.99، بقيمة احتمالية محسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أن الاختلاف الموجود بين مستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي اختلاف حقيقي.

وللتوضيح: نجد أن تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المنخفض لتقدير الذات المقدر بـ:68بنسبة59% وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المرتفع لتقدير الذات المقدر بـ:26بنسبة23%، أما تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المعتدل لتقدير الذات المقدر بـ:21بنسبة18%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الثانية المنصوصة بـ:يتميز تقدير الذات لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بمستوى منخفض.

والشكل التالي يلخص بيانيا تكرارات مستويات العنف الأسري ومستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي.

الشكل(01): تكرارات مستويات العنف الأسري ومستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي

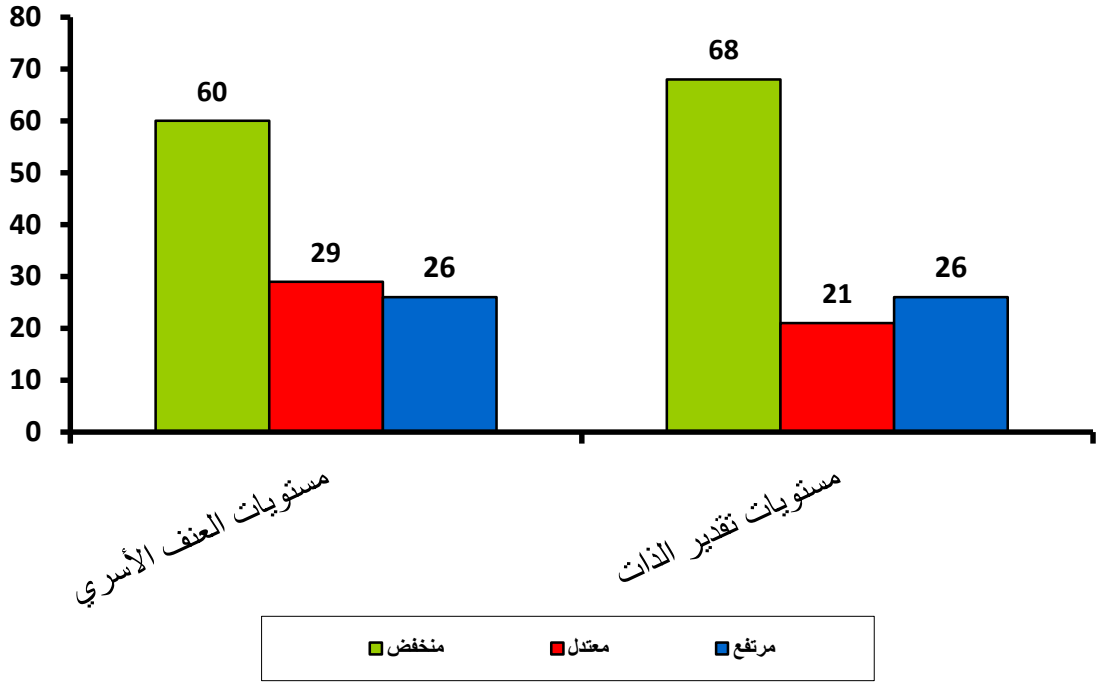

يتضح من الشكل(01): أن تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المنخفض للعنف الأسري المقدر بـ:60 وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المرتفع للعنف الأسري المقدر بـ:26، أما تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المعتدل للعنف الأسري المقدر بـ:29.

ونجد تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المنخفض لتقدير الذات المقدر بـ:68 وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المرتفع لتقدير الذات المقدر بـ:26، أما تكرار المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بالمستوى المعتدل لتقدير الذات المقدر بـ:21.

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان(r_s)، كبديل لبيرسون وذلك بعد التأكد من افتراضاته وشروطه التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول(05): دلالة معامل ارتباط سبيرمان بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي

المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان r_s	قيمة Z_C المحسوبة	قيمة Z_t المجدولة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
العنف الأسري تقدير الذات	0.003	0.03	1.96	0.98	دالة

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتبين من الجدول(03) أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان (r_s= 0.003) وهو ارتباط معدوم تقريبا وغير دال إحصائياً بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، بدليل أن قيمة اختبارZ_C المحسوبة المقدرة (0.03) أصغر من قيمة اختبار Z_t المجدولة المقدرة (1.96)، وبقيمة احتمالية (0.98) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، أي أن التغير في تباين رتب درجات العنف الأسري ليس نتيجة التغير في تباين رتب درجات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي. وهذه النتيجة تدفعنا إلىرفض الفرضية الثالثة القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بينالعنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعنّفين أسرياً وغير المعنّفين أسرياً من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(06): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات المُعنّفين وغير المُعنّفين أسرياً من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات

مقياس تقدير الذات	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المعنفون أسريا	26	43.73	774	-0.057	0.95	غير دال
غير المعنفين أسريا	60	43.40				

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول(04) أن متوسط رتب درجات المعنّفين أسرياً من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ (43.73)، ومتوسط رتب درجات غير المعنّفين أسريا من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ (43.40)،كما جاءت قيمة اختبار"Z"المحسوبة(-0.057)

أصغر من قيمة "Z" المجدولة (1.96-)، بقيمة احتمالية محسوبة (0.95)أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن الاختلاف في مستويات العنف الأسري (مُعنّفون/غير مُعنّفين) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية الرابعة القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعنّفين وغير المعنّفين أسرياً من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات.

والشكل التالي يعرض بيانيا متوسط رتب درجات المعنفين أسرياً ومتوسط رتب درجات غير المعنفين أسرياً من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات.

الشكل(02): متوسطي رتب درجات المعنفين وغير المعنفين أسريا من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات

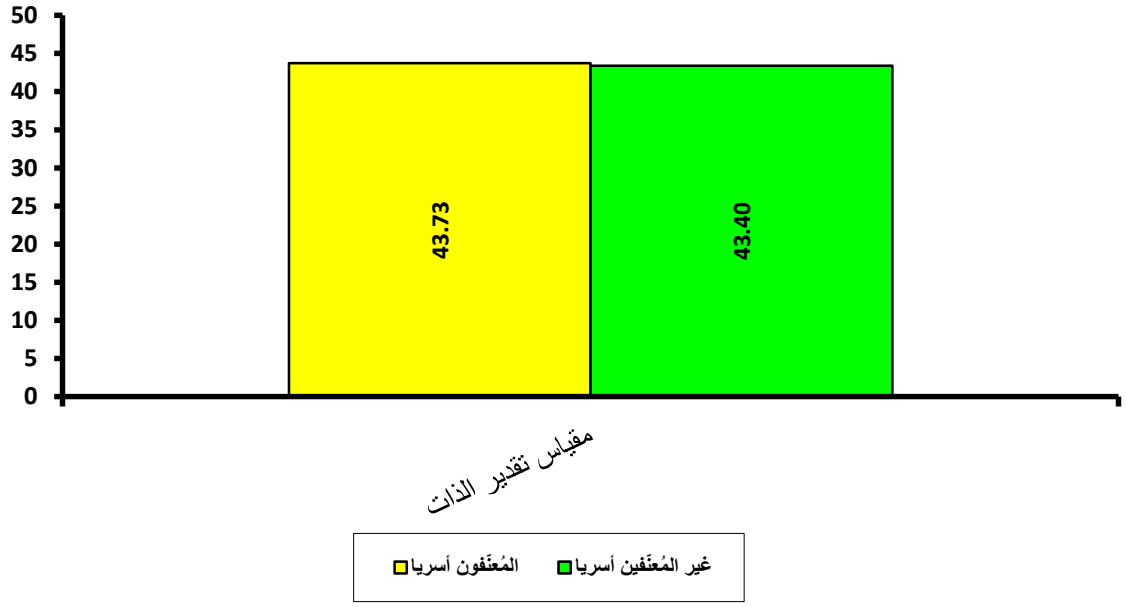

يتضح من الشكل(02): أن متوسط رتب درجات قياس تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي المعنفين أسريا المقدر بـ:(43.73) متساوي نسبياً ومتوسط رتب درجات قياس تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي غير المعنفين أسرياً المقدر بـ:(43.40).

5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(07): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات

مقياس تقدير الذات	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	50	57.30	1590	-0.20	0.84	غير دال
الاناث	65	58.54				

$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$

يتضح من بيانات الجدول (05) أن متوسط رتب درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ (57.30)، ومتوسط رتب درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ(58.54) كما جاءت قيمة اختبار"Z" المحسوبة(-0.20) أصغر من قيمة "Z" المجدولة (-1.96)، بقيمة احتمالية محسوبة(0.84) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن اختلاف (ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية الخامسة القائلة: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات.

والشكل التالي يعرض بيانيا متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات.

الشكل(03): متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات

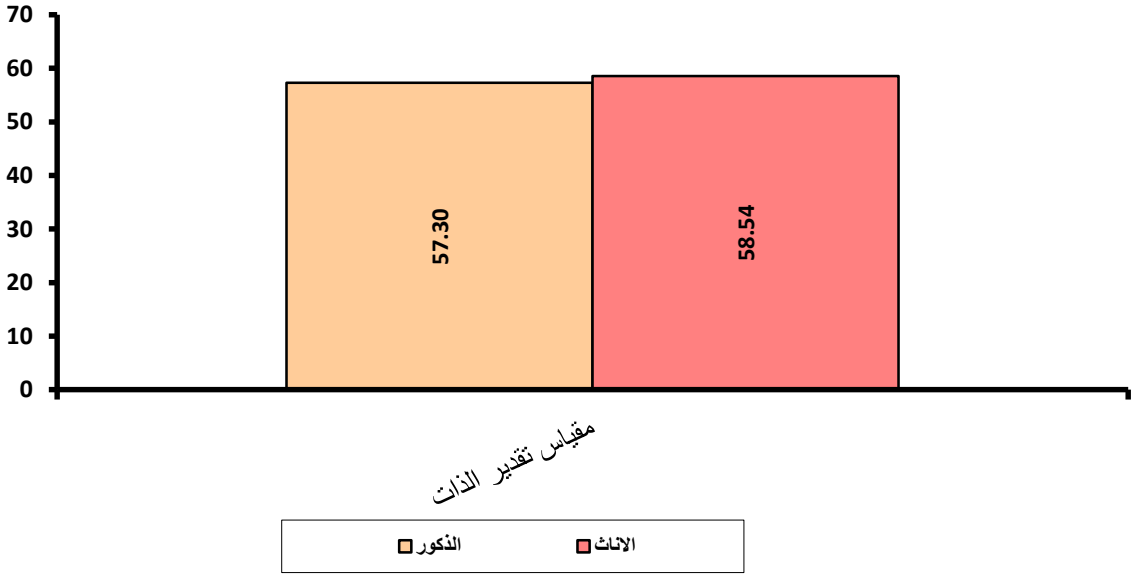

يتضح من الشكل(03): أن متوسط رتب درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ(57.30)، متقارب إلى حد ما ومتوسط رتب درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ (58.54).

6-عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعاً للشعبة الدراسية(علمية/أدبية).

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(08): دلالة الاختلاف بين متوسط رتب درجات المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعا للشعبة الدراسية(علمية/أدبية)

مقياس تقدير الذات	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الشعبة العلمية	78	53.97	1128.5	-1.90	0.057	غير دال
الشعبة الأدبية	37	66.50				

$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$

يتضح من بيانات الجدول(06) أن متوسط رتب درجات العلميين من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ(53.97)، ومتوسط رتب درجات الأدبيين من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ(66.5)كما جاءت قيمة اختبار"Z" المحسوبة(1.90-) أصغر من قيمة "Z" المجدولة (1.96-)، بقيمة احتمالية محسوبة(0.057) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن الاختلاف في الشعبة الدراسية (علمية/أدبية) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية الخامسة القائلة: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعاً للشعبة الدراسية (علمية/أدبية).

والشكل التالي يعرض بيانيا متوسط رتب درجات المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعا للشعبة الدراسية (علمية/أدبية).

الشكل(04): متوسط رتب درجات المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعا للشعبة الدراسية(علمية/أدبية)

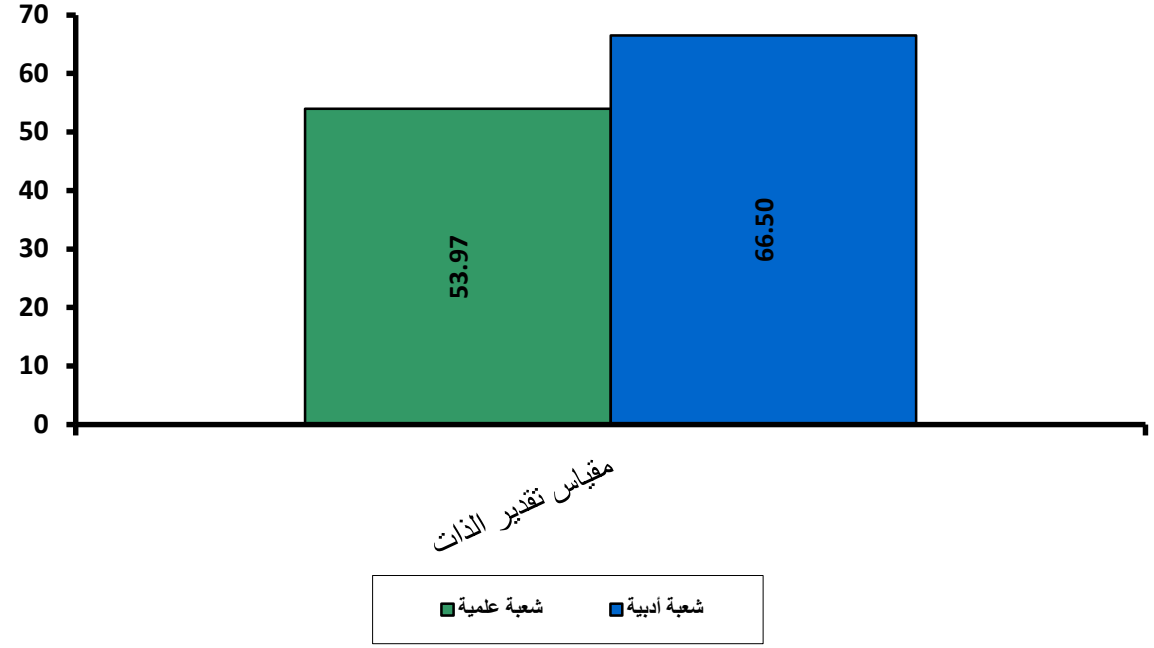

يتضح من الشكل(04): أن متوسط رتب درجات العلميين من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ (53.97)، أقل نسبيا من متوسط رتب درجات الأدبيين من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ (66.5).

2. مناقشة وتفسير النتائج الدراسة:

مناقشة وتفسير الفرضية الأولى: نصت هذه الفرضية بأن العنف الأسري يتميز لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بمستوى منخفض، وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار كا^2، وجاءت النتائج حسب الجدول (1) قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة ب18.49 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة ب5.99، بقيمة إحتمالية محسوبة (0.000)، أي أنه يوجد اختلاف في مستوى العنف الممارس على المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، ذلك أن سلوك الفرد يتأثر على الدوام بالبيئة الاجتماعية التي تحيط به وطريقة تفاعل الجماعة معه، كأساليب المعاملة الأسرية والتنشئة الوالدية التي تعزز الكثير من سلوكه ما يؤدي إلى الوعي التام لذواتهم وتقديرها ونمو مفهوم سوي عن الذات، وعليه تنمية تقدير الذات الايجابي لدى الأطفال. ولكن في حالة ما إذا كانت البيئة الأسرية يسودها العنف والقمع وسوء المعاملة، فستترتب عليه نتائج وآثار سالبة على شخصية الطفل يسودها الصراع الداخلي وتشوش المفاهيم لديه ليؤدي في النهاية إلى تحقير الذات.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة "تركي عطية حسن القرشي، (2016)"، التي توصلت إلى أنه توجد فروق في العنف الأسري تبعاً للمستوى التعليمي للأسرة لصالح المستوى المنخفض، مفسرًا أن المستوى التعليمي للوالدين

يؤثر في أساليب التربية الصحيحة، وأن ثقافة التعامل مع الأطفال وتفهم حاجاتهم والعمل على تلبيتها وإشباعها ليس بالضرورة تعلمها عن طريق الدراسة أو الشهادات الأكاديمية.

مناقشة وتفسير الفرضية الثانية: يتميز تقدير الذات لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى التعليم الثانوي بمستوى منخفض هذا ما جاءت به هذه الفرضية، إذ تم التحقق منها بإجراء إختبار كا^2، فقدرت قيمتها المحسوبة ب34.77 أكبر من قيمتها المجدولة المقدرة ب5.99، بقيمة إحتمالية محسوبة (0.000)،أي أنها دالة وعليه تم قبول الفرضية، بحيث نجد أن مستوى تقدير الذات المنخفض لدى عينة الدراسة هو الأكبر مقارنةً بالمستوى المتوسط والمستوى المرتفع، فوجود إختلاف بين مستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، يمكن إرجاعه إلى أن مرحلة المراهقة حرجة وتتميز بالتقلبات المزاجية والتغيرات النفسية والجسمية، فلو تم إضافة العنف الأسري لها من قبل أشخاص يُتوقع منهم توفير الحماية والأمن للطفل داخل الأسرة، سيعمل ذلك على مضاعفة معاناة المراهق وحدوث تناقض في انفعالاته ومشاعره فتجعله لا يشعر بالثقة والتردد الدائم في اتخاذ قراراته مستقبلاً ولا يثق في أي عمل يقوم به، فيتحول بذلك إلى شخصية ضعيفة تتميز بعدم الثقة في قدراته وقراراته، ما يعمل على تدني تقدير الذات لديه.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة "مادن خيرة، (2019/2018)"، ودراسة "مديحة إسماعيل، (2015/2014)"، التي توصلت إلى نتائج مفادها أن انخفاض تقدير الذات مرتبط بالبيئة التي يعيش فيها المراهق.

مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة: تقر الفرضية بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، ومن خلال تطبيق إختبار سبيرمان كما هو موضح في الجدول (3) يتبين عدم وجود علاقة إرتباطية بين العنف الأسري وتقدير الذات للمراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة معامل إرتباط سبيرمان ب (0.003)، وهو ارتباط معدوم تقريبًا وغير دال إحصائياً بين العنف الأسري وتقدير الذات، بمعنى أن العنف الأسري لا يؤثر على تقدير المراهق لذاته في هاته الدراسة، فتقدير الذات في نمو مستمر بالمتغيرات الخارجية، وأهم ما يميز المراهق في هذه المرحلة حاجته إلى الشعور بالحرية وسعيه الحثيث إلى إبراز وجوده، وإذا ما كانت البيئة الأسرية يسودها العنف والقسوة، سيبحث المراهق تلقائيًا على بيئة أخرى تعمل على الرفع من مستوى تقدير الذات لديه كالبيئة الإجتماعية التي ينتمي إليها المراهق، لتبدأ عملية التحرر من القيود الأسرية قصد تحقيق مستوى معين من الاستقلال والمكانة والاعتراف به، كالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والهوايات الجديدة، ممارسة الرياضة، إقامة علاقات ودية، أو الاحتفاء بجماعة الأقران فهم في تفاعلهم يتناولون مشاعر مشتركة ويتفهمون مشكلاتهم، ففي بعض الأحيان يكون الأقران أكثر تفهماً، وأكثر تعاطفًا من الأهل، أو البيئة المدرسية التي تعمل على إعداد المراهق للمستقبل، وتطوير شخصيته من خلال الإهتمام وأساليب التعزيز ومنحه الثقة، وكل ما سبق هو ما يتغذى عليه المراهق لتعزيز ثقته بنفسه.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة "بودرع فادية ومليط جهينة، (2018/2017)" التي توصلت إلى أن العنف بين الزوجين لا يؤثر على التوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين، إلاّ أن دراستنا اختلفت مع دراسة "أماني علي موسى،(2013)"، التي توصلت إلى نتائج مفادها أنه توجد علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي، أيضًا مع دراسة "مادن خيرة، (2019/2018)" التي توصلت هي الأخرى إلى أن العنف الأسري يؤثر على تقدير الذات، مفسرين ذلك أن للتنشئة الوالدية دور كبير في بناء شخصية الطفل.

مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة: تقر هذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعنفين أسريًا وغير المعنفين أسريًا من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث"، بعد إجراء إختبار مان وتني (U) تم التوصل إلى أن متوسط رتب درجات المعنفين أسرياً من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات البالغ (43.73)، متساوي نسبيًا مع متوسط رتب درجات غير المعنفين أسرياً من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي المقدر على مقياس تقدير الذات ب(43.40)، مما يدل على أنه لا توجد فروق بين المعنفين وغير المعنفين أسريًا على مقياس تقدير الذات، وذلك راجع إلى أن مرحلة المراهقة تخلق أزمة الهوية لدى المراهق، وهذه الأزمة تحدث تغيرات عميقة في الشعور بالذات، بمعنى تعتبر مشكلة الهوية جوهر الصراع في هذه المرحلة، ذلك لأن التغيرات الجسمية وغيرها تصيب المراهق بأزمة أو بهزة كيان تجعله يكاد يفقد التعرف على نفسه، وعليه يكون كل تركيزه على بناء شخصيته وإثبات ذاته، فالمراهق هنا يبحث عن إندماج أوسع في مجتمعه وذلك من خلال تكوين مجموعة الرفاق وإتساع دائرة معارفه، فالعنف الأسري الممارس في البيئة الأسرية هنا يكون له تأثير بسيط على المراهق، فجل ما يتعرض له المراهق في البيئة الأسرية يستطيع التغلب عليه أو تعويضه في بيئة أخرى، مقارنةً بما يحاول أن يصل إليه في هذه المرحلة، حيث أنه يريد أن يواجه سلوكياته وتصرفاته بطريقة مستقلة بعيدًا عن شعور الإنتماء للأسرة، وتكوين هوية خاصة به.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة قام بها "مسعود بداوي، جيجقة غزوي، نعمان إسماعيل"، سنة (2018/2015)، بعنوان تأثير العنف الأسري على التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء المراهقين، تم التأكد من خلالها أنه لا نستطيع التفرقة بين من يعانون عنف أسري وبين من لا يعانون عنف أسري في مستوى تقدير الذات، مفسرًا ذلك بأن العنف الأسري لا يتأثر بعامل واحد بل بمجموعة من العوامل، فهو محصلة مجموعة من العوامل المتعددة والمتشابكة منها عوامل نفسية وعوامل اجتماعية. (بدوي، غزوي، اسماعيل،2018، 129)

مناقشة وتفسير الفرضية الخامسة: نصت هذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي تقدير الذات، وهي فرضية لم تتحقق، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس، وتفسير هذه النتيجة بأن تقدير الذات لدى الذكور له نفس المستوى للإناث، إذ تشير نتائج الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في

أدائهم على أبعاد مقياس تقدير الذات، إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة (0.20-)،أصغر من قيمة (Z) المجدولة (1.96-)،بقيمة احتمالية محسوبة (0.84)، وهي غير دالة، هذا ما يدعو إلى رفض الفرضية. وتفسر هذه النتيجة بأن تقدير الذات لدى الذكور له نفس المستوى للإناث، أي أنه يسير في سياق واحد، وهذا راجع إلى أن كلا الجنسين ينتمون إلى نفس الوسط الذي يعيشون فيه، مع تشابه الأفكار وانتشار الوعي الاجتماعي الثقافي، وتحرر المجتمع من النظرة الدونية عن المرأة وأنها أدنى مكانة من الرجل، أيضًا تشابه الظروف الدراسية التي تؤدي لنفس التطلعات، والآمال المستقبلية، فقد أصبح هناك تكافؤ الفرص في التعليم بين الجنسين فالفتاة لم تعد تعيش في بيئة مليئة بالكبت والانغلاق والتحيز إلى الذكور، وتتمتع بحقوقها في متابعة الدراسة، واتسعت رقعة حريتها الاجتماعية ما جعلها تتعادل مع الذكور في الاختيار وتحديد المصير، فتطورت بذلك المشاعر الايجابية نحو الذات لديها، حيث يشعر كل جنس من التلاميذ بأهميته واحترامه لذاته.

ومن خلال الدراسات السابقة يلاحظ أنها اتفقت مع دراسات أظهرت عدم وجود فروق في هذه العلاقة تعزى لمتغير الجنس، منها دراسة "حسيني سمية، (2018/2017)"، ودراسة "مادن خيرة، (2019/2018)، التي توصلت إلى أن عامل الجنس لا يؤثر على تقدير الذات، واختلفت مع دراسة "سايح زليخة، (2015/2014)"، التي أشارت إلى وجود أثر للجنس على مقياس تقدير الذات لصالح الذكور. كما اختلفت مع دراسة "أماني علي موسى،(2013)"أيضًا في تأثير الجنس على تقدير الذات.

مناقشة وتفسير الفرضية السادسة: جاءت هذه الفرضية بأنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعًا للشعبة الدراسية (علمية/أدبية)، ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي تعزى لمتغير الشعبة، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن كل من العلميين والأدبيين لديهم تقارب في مستوى تقدير الذات، وهذا ناتج عن التقارب الفكري فيما بينهم، نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة إختبار(Z) المحسوبة (1.90-) أصغر من قيمة(Z) المجدولة (1.96-)،بقيمة إحتمالية محسوبة (0.057)أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه نرفض هذه الفرضية. يمكن تفسير ذلك بأن تقدير الذات غير مرتبط بالتخصص في هاته الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن تقارب التلاميذ في السن والذي يحقق لديهم مستوى من النضج تجعلهم يدركون أهمية كل شعبة بمختلف تخصاصاتها، وهذا ما يدفعهم إلى إختيار كل شعبة عن قناعة وفق ما يتوافق مع قدراتهم وميولاتهم، كما يرجع إلى نظرة المجتمع والتنشئة الاجتماعية التي لم تعد تفرق بين التخصصات، والتخلص من الأفكار التي كانت تفضل التخصصات العلمية دون الأدبية. فتقدير المراهق لذاته هنا مرتبط بعلاقة الآخرين به، فتقدير الفرد لذاته ينمو عند إدراكه لاستجابات الآخرين اتجاه سلوكه ومدى تقبلهم له.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة "شيماء مقيرحي، (2018/2017)"، التي تناولت قياس تقدير الذات بإختلاف الشعبة الدراسية (علمية/أدبية) لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا، وتوصلت إلى أن درجات قياس تقدير الذات لا يختلف بإختلاف الشعبة وهذا راجع إلى دور المعلمين والأساتذة في توعية التلاميذ بأهمية كل من الشعبتين، وهو ما يدفع التلاميذ إلى تقبل الشعبة التي يدرس فيها ويعمل على بذل جهد للتفوق فيها وإثبات قدراته، وهذا ما يعزز تقدير الذات لديه.

الإستنتاج العام:

كان المغزى من هذه الدراسة معرفة العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي بثانوية ديدي صالح- بالزقم، ولمعرفة طبيعة هذه العلاقة قمنا بتطبيق مقياس كوبر سميث SmithCooper لقياس مستوى تقدير الذات، ومقياس العنف الأسري، وبعد معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً باسم SPSS تم التوصل إلى أن:

نتائج الفرضية الأولى أظهرت أن العنف الأسري يتميز لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بمستوى منخفض، وعليه تم قبول الفرضية، هذا نتاج أساليب المعاملة الأسرية والتنشئة الوالدية التي تعزز الكثير من سلوكه ما يؤدي إلى الوعي التام لذواتهم وتقديرها ونمو مفهوم سوي عن الذات.

كما أظهرت نتائج الفرضية الثانية أن تقدير الذات يتميز لدى أغلبية المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي بمستوى منخفض، وعليه تم تحقق الفرضية، يمكن إرجاع هاته النتائج إلى أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة، وأي سلوك سلبي أو عنيف من شأنه أن يؤثر على المراهق ويخدش تقديره لذاته.

أما الفرضية الثالثة فكانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات، حيث جاءت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطيه بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، ما أدى إلى رفض الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات، فعدم وجود علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات هنا راجع إلى أن المراهق يحتاج إلى الشعور بالحرية يسعى إلى إبراز وجوده، وإذا ما كانت البيئة الأسرية يسودها العنف والقسوة، سيبحث المراهق تلقائيًا على بيئة أخرى تعمل على الرفع من مستوى تقدير الذات لديه.

بالنسبة للفرضية الرابعة كانت تهدف إلى معرفة الفرق بين المعنفين وغير المعنفين أسريًا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المعنّفين أسريا وغير المعنّفين أسريا من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات، والفرضية القائلة بأنه توجد فروق بين المعنفين وغير المعنفين أسريًا تم رفضها، ويرجع هذا إلى أن جل تركيز المراهق

في هذه المرحلة هو البحث عن هويته، فالصراع الحقيقي الذي يعيشه المراهق هنا هو الصراع الداخلي وليس المتعلق بالبيئة المحيطة به.

أما الفرضية الخامسة فقد هدفت إلى معرفة الفرق في تقدير الذات حسب متغير الجنس، تبين من خلال النتائج عدم وجود فروقبين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات، وهذا عكس ما جاءت به الفرضية وعليه لم تتحقق الفرضية، وهذا راجع إلى انتشار الوعي الاجتماعي الثقافي، وتحرر المجتمع من النظرة الدونية عن المرأة وأنها أدنى مكانة من الرجل، حيث اتسعت رقعة حريتها وهذا ما ينمي تقدير الذات لدى المرأة، وهذا نتاج عدم وجود الفرق بين الجنسين على مقياس تقدير الذات.

حيث هدفت الفرضية السادسة إلى معرفة الفرق في تقدير الذات بين المراهقين حسب متغير الشعبة، توصلت النتائج لعدم وجود فروقبين المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي على مقياس تقدير الذات تبعا للشعبة الدراسية (علمية/أدبية)، فيما نصت الفرضية بوجود فروق حسب متغير الشعبة، وهذا راجع إلى النضج العقلي الذي جعلهم يدركون أهمية كل شعبة بتخصصاتها وإختيارها عن قناعة بحيث لا يؤثر ذلك سلبًا على تقديرهم لذواتهم بل العكس.

ونرجع هذا الإختلاف مع بعض الدراسات الى اختلاف بيئات إجراء الدراسة، وكذلك لعينة الدراسة كون مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة حرجة في حياة الفرد نتيجة لتغيرات جسمية وإجتماعية وإنفعالية وبيئية تنعكس عليه وعلى سلوكاته ما يجعلها متذبذبة وغير مستقلة، وهذا ما ينتج عنه اختلاف في النتائج وعدم ثباتها.

خلاصة الدراسة

يحضى تقدير الذات في السنوات الأخيرة بإهتمام كبير من طرف الدارسين في علم النفس، حيث إرتبط مفهوم تقدير الذات بمتغيرات عدة تمس جوانب مختلفة من الشخصية الإنسانية،فتقدير الذات يمثل هوية الفرد من خلال تقييمه لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وقدراته واتجاهاته..، فتقييم الفرد لذاته هنا يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه سواءً بالسلب أو بالإيجاب، فإذا كانت البيئة التي يعش فيها الفرد يسودها نوع من القسوة والعنف والشدّة سيعمل ذلك على هدم ثقة الفرد بذاته وتحقيرها، ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة، إذ يتمحور الهدف الرئيسي في هذه الدراسة حول معرفة العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، بالإضافة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهقين باختلاف الجنس والشعبة، ولإختبار صحة الفرضيات تم إستخدام مقياس العنف الأسري ومقياس تقدير الذات، وقد أجريت دراسة ميدانية بثانوية ديدي صالح–بالزقم ولاية الوادي، وقد أسفرت النتائج بأنه لا توجد علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق في هذه المرحلة يسعى جاهدًا لإثبات وجوده ومكانته وتحقيق تقديره لذاته، فهو يبحث على البيئات والعوامل التي تساعده لبلوغ هدفه، فإذا كانت البيئة الأسرية لا توفر له مطلبه، سيبحث تلقائيًا عن بيئة أخرى تحقق له تقديره لذاته وتعزز ثقته بنفسه.

وعليه رغم النتائج المهمة التي توصل إليها البحث فإنها تظل نتائج جزئية تحتاج إلى المزيد من البحوث للتحقق من بعض النتائج ولإختبار فرضيات أخرى، ومع ذلك إن نتائج البحث الحالي تفتح آفاقاً جديدة لبحوث قادمة تسلط الضوء على العنف الأسري وأثره على تقدير الذات لدى المراهق.

وعلى ضوء ما تقدم نأمل أن تكون هذه الدراسة قد أسهمت ولو بقسط بسيط في إلقاء الضوء على العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي، وتكون بداية لدراسات أخرى حول العنف الأسري وتأثيره على تقدير الذات.

-التوصيات والمقترحات

* التوصيات:

استناداً لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية بخصوص طبيعة العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ✓ على الأسرة أن تبذل جهدها في الابتعاد عن أساليب المعاملة غير الصحيحة للأبناء، والعمل على تشجيع الأبناء في التعبير عن أنفسهم وعن مشاعرهم بكل وضوح، حتى نتفادى الصراع الداخلي للأبناء والمراهقين خاصةً نتيجة الكبت، مع تجنب الكلمات الجارحة والتحقير والتسلط والرفض وغيرها من المعاملة القاسية نظراً لكون الأسرة هي المؤسسة الأولى لتربية النشء، والمسؤولة على تكوين أبناء أسوياء.
- ✓ يجب على الوالدين التفهم والتفطن لمرحلة المراهقة، وما يصدر عن المراهقين من نوبات إنفعالية وتقلبات مزاجية وعدم الاستقرار النفسي، إذ يتوجب عليهم إحتواء أبنائهم المراهقين وتعميق الثقة بينهم.
- ✓ ضرورة إقامة الندوات والمؤتمرات الخاصة بموضوع العنف الأسري الذي بات يهدد المجتمع الجزائري، من اجل التعرف على أسبابه الحقيقية وإيجاد الحلول الناجعة لها، فضلاً عن استخدام وسائل الإعلام بأشكالها وأنواعها المختلفة لنشر الوعي وتسليط الضوء على مخاطرها وتأثيراتها الآنية والمستقبلية، أيضًا للعمل على محاربة هذه الآفة الاجتماعية.

* المقترحات:

- ✓ إجراء مزيد من الدراسات حول أشكال العنف الأسري المسلط على المراهقين، وارتباطها بمتغيرات أخرى تمس بشخصية المراهق بالدرجة الأولى، كالتوافق النفسي، الضغوط النفسية، الإغتراب النفسي، مستوى الطموح،..
- ✓ دراسة العلاقة بين الإضطرابات النفسية للوالدين وظهور العنف الأسري الممارس داخل البيئة الأسرية، وإنعكاسه على التوافق النفسي للأبناء.
- ✓ دراسة العلاقة بين العنف الأسري وجنوح الأحداث
- ✓ دراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

بلادينو، كوني، (2010)، **تطوير إحترام الذات ثق بنفسك وحقق ما تريد**، (ترجمة صالح التميمي)، الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

الجبرين، جبرين علي، (2005)، **العنف الأسري خلال مراحل الحياة**، المملكة العربية السعودية–الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الحليبي، خالد بن سعود، (2009)، **العنف الأسري أسبابه وآثاره وعلاجه**، المملكة العربية السعودية –الرياض: مدار الوطن للنشر.

الدريويش، عبد الإله بن عبد الله، **العنف والإساءة النفسية واللفظية إلى الطفل**، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

شماخ، عامر، (2010)، **العنف الأسري جاهلية العصر**، القاهرة- جمهورية مصر العربية: الصحوة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمان، علي إسماعيل، **العنف الأسري الأسباب والعلاج**، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

القرني، عزت، (2011)، **الذات ونظرية الفعل**، القاهرة: دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع.

مالهي، رانجيت سينغ، ريزنر، روبرت دبليو، (2005)، **تعزيز تقدير الذات إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة**، حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير.

الرسائل الجامعية:

أسماعيلي، مديحة، (2015/2014)، **تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي** (دراسة ميدانية لحالات بولاية قالمة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي.

بداوي، مسعودة، غزوي، جيجقة، إسماعيل، نعمان، (2015-2018)، **تأثير العنف الأسري على التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء المراهقين**، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

بن فرحات، آمنة، حمودة، وفاء، (2017/2016)، **علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي**، (دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر- بالوادي)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر- الوادي.

بوجمعة حافظ وآخرون، (2018-2019)، مؤشرات الصلابة النفسية لدى المرضى الراشدين المصابين بداء السكري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

بودرع، فادية، مليط، جهينة، (2018/2017)، **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال المراهقين**(دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بن يحي-جيجل-)، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل.

حسيني، سمية، (2018/2017)، **تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط**، (دراسة ميدانية بمدينة – تقرت)، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة .

سني، أحمد، (2015/2014)، **تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسنين**، (دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة)، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2 –محمد بن أحمد.

شنة، محمد، (2018/2017)، **جرائم العنف الأسري وآليات مكافحتها في لتشريع الجزائري**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الحقوق تخصص: علم الإجرام وعلم العقاب، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1، الجزائر.

عثماني، حنان، فرجاوي، رقية، صيد، سارة، (2019/2018)، **الحوار الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط**، (دراسة ميدانية بمتوسطة حيدر بلقاسم بسيدي عيسى)، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف- بالمسيلة.

القرشي، تركي عطيه حسن، (أكتوبر2016)، **العنف الأسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة مكة المكرمة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قريد، نادية، (2015/2014)، **تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام**، (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة تقرت)، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة.

مقيرحي، شيماء، (2018/2017)، **علاقةدافعية التعلم ومستوى الطموح بتقدير الذات لدى تلاميذ المتفوقين دراسيًا**، (دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية الوادي)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي.

مولاي، حاج مراد، (2017/2016)، **العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر**، (دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2-محمد بن أحمد.

وصيف علوان، منى، (2017/2016)، **العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، (دراسة ميدانية بمتقن كركوبية خليفة الرباح ولاية الوادي- تلاميذ سنة الثالثة ثانوي-)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

المجلات:

أبو لطيفة، لؤي حسن، (2014)، **مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة**، مجلة العلوم التربوية و النفسية، العدد02.

بوطبال، سعد الدين، معوشة، عبد الحفيظ، (2013، 09-10 أفريل) **العنف الأسري الموجه ضد الطفل**، الملتقي الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.

كاتبي، محمد عزت عربي، (2012)، **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية**، (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق)،مجلة جامعة دمشق، العدد الأول.

كليوي، لطيف كامل، البركي، أحمد حامد، (29/28 آذار 2018)، **التحليل المكاني لظاهرة العنف الأسري في محافظة المثنى لمدة من 2010 إلى 2016**، المؤتمر العلمي التخصصي الرابع والعشرون لكلية التربية، جامعة المستنصرية،مجلة كلية التربية،المجلد1.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

إستبيان حول تقدير الذات

أخي الطالب، أختي الطالبة:

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات، نرجوا منكم الإجابة عليها بوضع علامة (X) أمام الجملة التي ترى أنها تعبر عما تحس به، مع العلم أن هذه الاستمارة تستخدم لأغراض علمية بحتة.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐**الشعبة:** علوم تجريبية☐آداب وفلسفة☐

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	أعتمد على نفسي في أمور حياتي اليومية		
02	أرى أن أفكاري تقودني إلى النجاح		
03	أخجل من مظهري الشخصي		
04	لدي القدرة على اتخاذ القرارات الشخصية		
05	أجد صعوبة في التحدث أمام زملائي في الدرس		
06	أستطيع حل أي مشكلة قد تواجهني		
07	أعبر عن أفكاري بارتياح أمام الآخرين		
08	لا أعتقد أن ما درسته سيفيدني كثيرًا		

09	أشعر بالرضا عن حياتي		
10	أشعر أن لوجودي قيمة في الحياة		
11	أشعر أن زملائي أفضل مني		
12	لا أحب أن يتفوق علي أحد من زملاء		
13	أشعر في كثير من الأحيان أنني لا أصلح لشيء أبدا		
14	أفضل أن أكون وحيدًا معظم الأوقات		
15	أعتقد أن أساتذتي يثقون فيما أقوم به من أعمال		
16	أشعر بأهمية وجودي في أسرتي		
17	أتمنى لو كنت من أسرة أخرى		
18	عائلتي لا تفهمني		
19	أشارك أسرتي دائمًا في مشروعاتي المستقبلية		
20	أشعر أن والداي يتخليان عني		
21	يشعروني الآخرون أني فردًا منهم		
22	والدي فخور بي		
23	أقضي وقتًا طيبًا مع أسرتي في المنزل		
24	يتوقع والداي مني الكثير		
25	أسرتي لا تهتم بي		
26	يهمني رأي الغير فيما أقوم به من أعمال		

27	أعتقد أن الناس يسيئون فهم ما أقول		
28	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية		
29	يلجأ لي زملائي في حل بعض مشكلاتهم		
30	أنا بحاجة إلى تشجيع ودعم بما أقوم به من أعمال		
31	أتمنى لو كنت شخصًا مختلفًا حتى يكون عندي أصدقاء كثيرين		
32	أشعر أنني قادر دائمًا على جذب انتباه الآخرين		
33	لست محبوب مثل الآخرون الذين هم من نفس عمري		
34	أشعر أن الغير يعتبروني واحدًا منهم		
35	أشعر بالسعادة عندما أكون مع زملائي		

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

إستبيان حول العنف الأسري

أخي الطالب، أختي الطالبة:

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات، نرجوا منكم الإجابة عليها بوضع علامة (X) أمام الجملة التي ترى أنها تعبر عما تحس به، مع العلم أن هذه الاستمارة تستخدم لأغراض علمية بحتة.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐**الشعبة:** علوم تجريبية☐آداب وفلسفة☐

الرقم	العبارات	غالبًا	أحيانًا	أبدًا
01	يشتم أحد والديّ الآخر			
02	ينظر أحد والديّ للآخر باحتقار واستهزاء			
03	يمسك أحد والديّ الآخر بقسوة			
04	يبصق أحد والديّ على الآخر			
05	يهدد أحد والديّ الآخر بعدم القيام بالواجبات المنزلية			
06	يقضي أحد والديّ الكثير من الوقت بالبكاء لما يعانيه من الآخر			
07	يهدد أحد والديّ الآخر بترك المنزل			
08	يهدد أحد والديّ الآخر بالطلاق			

09	يحتقر أحد والديّ أسرة الآخر			
10	يقوم أحد والديّ بضرب الآخر			
11	يشهر أحد والديّ في وجه الآخر بسكين			
12	يصفع أحد والديّ الآخر			
13	يعنّف أحد والديّ الآخر جسديًا			
14	يقذف أحد والديّ الآخر بأي شيء في يده			
15	يحتقر أحد والديّ أصدقاء الآخر			
16	يمس أحد والديّ بكرامة الآخر			
17	يقوم والديّ بتوبيخي			
18	يشتمني والديّ			
19	يصفني والديّ بألفاظ جارحة			
20	يهدد والديّ بضربي			
21	يقوم والديّ بإهانتي وإهمالي			
22	يمنعني والديّ من ممارسة الهواية التي أحبها			
23	يصرخ والديّ في وجهي بشدة			
24	يهدد والديّ بحرماني من المصروف			
25	يهددني والديّ بطردي من المنزل			
26	يهددني والديّ بالإيذاء بأشكال مختلفة			

27	يصفعني والديّ			
28	يضربني والديّ ضربًا مبرحًا			
29	يضربني والديّ بأي شيء في يدهما			
30	يبصق علي والديّ			
31	يدفعني والديّ بقوة			
32	يقوم والدي بإتلاف أشياء تخصني			
33	ينظر إليّ والديّ بنظرات مخيفة			
34	يركلني والديّ بقوة			